سألته... فأجاب

سؤالات في الأنساب

للنسابة الشريف محمد بن منصور بن هاشم

آل عبدالله بن سرور

(المُلقَّب بالنَّجْدِيّ)

أعدَّها

فهد بن محمد الشّريف





المقاس
١٦,٥
٢٣,٦

سألته... فأجاب

الطبعة الأولى
١٤٤٠هـ / ٢٠١٩م

سألته... فأجاب

سؤالات في الأنساب

للنسابة الشريف محمد بن منصور بن هاشم
آل عبد الله بن سرور
(الملقب بالنجدي)

أعدها
فهد بن محمد الشريف

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

لكلِّ باحثٍ عنِ المعرفةِ بعيداً عنِ

الأضواءِ

والمصالحِ

المقدمة

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله أولًا وآخرًا، والصلاة والسلام دومًا على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، وبعد:

فللكتاب قصةٌ لا بد من ذكرها لكي يتضح للقارئ العزيز سبب إخراجه بهذا الشكل.

كُلّفتُ من قِبل الوالد - حَفِظَهُ ٱللَّهُ - أن أهتمّ بتجديد مشجرة أبي قناع وإخراجها بشكلٍ أفضل وأجمل مما هي عليه في أصلها، فبدأنا العمل فيها بعد رسمها - اعتمادًا على صورة الأصل المحفوظة لدى الوالد، ونَسْخِه من الأصل مباشرة -، واستمرَ قرابةَ ثلاثة أشهر، كنا تقريبًا نلتقي يوميًا أنا وابن أختي فيصل والأستاذ/ ماجد الشنقيطي (الخطاط)[1]، وفي أثناء نسخها كانت التساؤلات تتوالد في ذهني، وكنت أدوّنها خوفًا عليها من الفرار، وأملًا أن أسأل الوالد عنها بعد

---

(١) ينظر: الملحق صور رقم: ١، ٢.

الانتهاء من عمل المشجرة، وشاء العزيز القدير أن أسأله عنها، فتوالدت تساؤلات أخرى من طبيعة إجابات الوالد المختزلة وكنت أنوي بعد تبييضها أن أحتفظ بها لنفسي، ولكن ظنًّا قفز وألحّ على إخراجها على أملٍ أن يجد فيها قارئٌ ما بغيته ومراده.

وعندما عَلِمَ بعض المهتمين بالأنساب بشأنها تعاون هو وذلك الظن بالضغط عليّ لإخراجها إلى النور، فاستعنتُ بالمولى لإخراجها، فأسميتها: (سألته... فأجاب...، سؤالاتي في الأنساب، للنسّابة الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله ابن سرور، الملقب بالنجدي).

وكان عملي فيها العزو والتخريج لما هو ضروريٌّ في اعتقادي، إلّا ما صرّحتُ فيه بأنّ هذا الهامش مما طلب الوالد إضافته، أو كان اعترافًا منّي بفضل من تفضّل وتكرم بتنبيهي على سؤالٍ أو معلومةٍ ما، وألحقتُها بملحقٍ - تفضّل به عليّ الوالد وسواه - رأيتُ أهمية وجوده للتوضيح أو لتأكيد صحة المعلومة.

هذا ما قمتُ به وأرجو أن يكون من العلم النافع الذي يُنتفع به، وينفع كلينا يوم لا ينفع شيءٌ إلّا العمل الصالح.

كتبها

فهد بن محمد الشريف

صبيحة يوم الاثنين

الموافق ٦/ ١٢/ ١٤٣٨ هـ

تعريف بالنسّابة

س: ما السبب في عنايتك بعلم الأنساب دون سواه؟

ج: السبب احتكاكي بالشريف أحمد بن زيد آل يحيى رَحِمَهُ ٱللَّهُ، هو من حبّب إليّ علم الأنساب، ومن ثَمَّ العناية بها.

حيث كان عالمًا محققًا في أنساب الأشراف آل زيد حتى في أصهارهم ونسائهم.

س: وكيف كان هذا الاحتكاك؟ ومتى بدأ؟

ج: كان ذلك أثناء إقامتي عند أخي الشريف سعد بن منصور رَحِمَهُ ٱللَّهُ، حيث كان يسكن هو والشريف أحمد ببيتٍ تابعٍ لوقف الوزير بسوق الليل بمكة، الشريف أحمد بالدور العلوي وأخي سعد بالدور السفلي، فكنت ألتقي به دائمًا، وكان ذلك في عام ١٣٧٠هـ واستمر إلى سنة ١٣٧٤هـ.

س: كم لك وأنت تمارس علم الأنساب؟

ج: كانت البدايات في عام ١٣٧٧هـ[١] عندما قرأت جمهرة أنساب العرب لابن حزم بتحقيق المستشرق ليفي بروفنسال حيث أثّر فيّ بما يحتويه من مادةٍ علمية دسمة.

ولا زلت إلى الآن، وإن كان اهتمامي مؤخرًا قد انحصر بالعناية بأنساب آل البيت وأشراف الحجاز بشكلٍ خاص. فمعايشتي للأنساب تقرب من ٦٠ عامًا.

س: كيف كان اعتناؤك بالأنساب؟

ج: كان عن طريق تتبع كتبها على اختلافها سواءً كانت قديمةً أو حديثة، سواءً كانت تهتم بأنساب العرب أو أنساب آل البيت، ثم تطوّر الأمر إلى تتبع مشجرات الأشراف القديمة إمّا بنسخها بخط يدي، وإمّا بتصويرها حينما كان التصوير آنذاك في بداياته.

(١) أي كان عمر الوالد ٢٢ سنة، لأن مولده سنة ١٣٥٥هـ.

س: من كنت تسأل إذا أشكل عليك أمرٌ في الأنساب؟

ج: كنت أتناقش فيما يخص أنساب القبائل العربية مع الشيخ حمد الجاسر، والشيخ عاتق البلادي، والأستاذ محمد سعيد كمال رحمهم اللَّه.

أمّا ما يخص أنساب الأشراف فكثيرٌ من أخذت عنهم فروعهم، ولعل أبرز من تحضرني أسماؤهم:

الشريف زيد بن باز آل زيد، والشريف سليمان الغالبي، والشريف محمد بن فوزان الحارث، والشريف عبدالله ابن جساس الحسيني البركاتي، والشريف نوار الجودي، والشريف فهد بن جزاء الجودي، والشريف سليم بن شرف الشنبري، والشريف الحسن بن مشيلح الحرازي، والشريف خلف بن سليمان الحسني العبدلي، والشريف فوزان بن سلطان آل عون العبدلي.

س: متى بدأ اهتمامك بأنساب الأشراف؟

ج: كان اهتمامي بأنساب الأشراف منذ بداية الطلب[1]، ولكن اشتدّ عام ١٣٨٥هـ.

---

(١) ينظر: الملحق صورة رقم: ٣.

س: ومن أشهر من التقيت به وله عناية بأنساب الأشراف؟

ج: أشهر من التقيت به وله عناية بأنساب الأشراف: الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي البركاتي، والشريف أحمد بن زيد آل يحيى، والشريف حسين بن حمزة الفعر رحمهم اللَّه.

س: ومن أشهر من التقيت به من المعتنين بأنساب القبائل العربية؟

ج: أشهر من التقيت به من المعتنين بأنساب القبائل العربية:

١ - الشيخ حمد الجاسر رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

٢ - الشيخ عاتق بن غيث البلادي رَحِمَهُ ٱللَّهُ.

س: ما طبيعة العلاقة التي كانت تربطك بحمد الجاسر وعاتق البلادي رحمهما الله؟

ج: كانت علاقة محبةٍ وصداقةٍ وتراسل وتباحث[1]، واستمر هذا الأمر فيما بيننا إلى أن نفذ أمر الله فيهما رحمهما اللَّه.

(١) ينظر: الملحق الصور من رقم: ٤ - ١٢.

س: من أشهر من سألك عن أنساب آل البيت من داخل المملكة العربية السعودية؟

ج: من أشهرهم:

١ - الشيخ حمد الجاسر رحمه الله.

٢ - الشيخ عاتق بن غيث البلادي رحمه الله سألني عن أشراف الحجاز[١].

٣ - الأستاذ الباحث فايز بن موسى البدراني الحربي سألني عن مدى صحة دعوى قبيلة الغيادين من بني عمرو من حرب في انتسابهم للأشراف[٢]. وقد أجبته بخطابٍ مضمونه عدم علمي بما يقولون.

٤- الابن الباحث الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير[٣].

---

(١) يدل على ذلك ما جاء في كتابه: «الإشراف على تأريخ الأشراف» ص٥٥٤ ما نصه: «... كذا أملاني صديقنا الشريف محمد بن منصور آل عبدالله من ذوي زيد نسّاب الأشراف في عهدنا الحاضر».

(٢) ينظر: الملحق صورة رقم: ١٣.

(٣) وقفت على عدة أسئلة لأخي إبراهيم طرحها على الوالد.

س: ومن أشهر من سألك عن أنساب آل البيت من خارج المملكة العربية السعودية؟

ج: مِن أشهرهم وفدٌ مثّل سلطان بُرونَاي أتاني في أواخر التسعينيات الهجرية للبحث في نسب السلطان، ثم أتاني بعد ذلك خطابٌ من بعضهم يكرر السؤال عن البحث في نسب السلطان[١].

---

(١) ينظر: الملحق صورة رقم: ١٤.

الشهرة والاستفاضة

س: لماذا الشهرة هي الأساس في صحة الانتساب؟

ج: لأنها مستفيضةٌ، بمعنى أنها معلومة لدى أهل البيت ولدى من يخالطهم من القبائل والسكان.

س: وهل هناك فرقٌ بين الشهرة والاستفاضة في علم الأنساب؟

ج: نعم هناك فرق:

الشهرة: هي العلم المحدود الموجود في مكانٍ محدد، أي علم أبناء المكان أو المدينة أو الإقليم بأن هؤلاء الناس من القبيلة الفلانية.

مثل: علم أبناء الحجاز بأن آل أبي نمي من الأشراف، وكذلك علم أبناء الطائف فقط بأن آل عيسى وهم: (آل القُصيِّر، وآل عوض، والمنادحة) من الأشراف.

أمّا الاستفاضة: فهي العلم العام المتجاوز لحدود المكان، أي علم من كان خارج حدود المكان بأن هؤلاء الناس

ينتسبون إلى القبيلة الفلانية.

وهي في الأنساب شبيهة بما جاء في اللغة من فاض الإناء: أي امتلأ وتعدّى الماء حدوده وسال على جوانبه.

والاستفاضة مثل: علم أغلب أبناء الوطن العربي بأن الأسرة الحاكمة في الأردن من أشراف مكة، أو أنهم من آل البيت.

س: وما مدى قوّتيهما - أي الشهرة والاستفاضة - في إثبات النسب؟

ج: هما قويّتان في إثبات النسب، إلّا أن الاستفاضة أقوى، لأن بها زيادة علم.

س: وهل هما - أي الشهرة والاستفاضة - قويّتان حتى وإن وجد دليلٌ معارض لهما في كتب الأنساب والتاريخ؟ ولماذا؟

ج: نعم حتى وإن وجد دليلٌ معارض لهما في كتب التاريخ والأنساب، والسبب أن العلم الموروث عند أصحابه وبين الناس أوثق مما هو موجود في الكتب.

س: ولماذا العلم الموروث عند أصحابه وبين الناس أوثق مما في الكتب؟

ج: لأنه نقل جمع عن جمع فهو متواتر خبريًّا على مستوى الفروع والأصول، أما ما في الكتب وخاصةً كتب القرون الأربعة الأولى فلا شك أنها متواترة في الأصول، أما كتب الأنساب عامة فيما بعد هذه القرون ففيها ما فيها من الخلط والأخطاء باستثناء كتب أنساب الطالبيين إجمالًا.

س: ولماذا باستثناء كتب أنساب الطالبيين إجمالًا؟

ج: لشدة العناية بها عبر العصور، إمّا عن طريق المشجرات، أوعن طريق النقابات، أو عن طريق عناية التاريخ بهم وبأماراتهم.

س: هل توجد شهرة مزيفة؟

ج: لا توجد شهرة مزيفة، وإنما يوجد ادعاء شهرة مبنية على نسبٍ كاذب.

س: ولماذا لا توجد شهرة مزيفة؟

ج: لأن الشهرة لا تثبت إلّا على شيءٍ موجود ومعلوم حقيقة ومتفقٌ عليه عمومًا عند القبيلة أو عند سكان المدينة، وهذا ليس في الأنساب فقط وإنما يشمل كذلك المواقع والمدن أيضًا.

فمثلًا: هل يمكن أن يُقبل من قائلٍ يقول بأن عثمان بن عفان رضي الله عنه كان قحطانيًا!! أو أن أحدًا أقيال اليمن من قريش!! أو أن الطائف يقع في شمال المملكة العربية السعودية!!

س: هل للشهرة والاستفاضة زمن محدد يدل على صحتيهما؟

ج: ليس لهما زمن محدد.

س: ولماذا ليس للشهرة والاستفاضة زمنٌ محدد؟

ج: لأنهما يبدآن من الأصل الذي تنتمي إليه القبيلة.

مثل: العباسيون نسبة إلى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه، والنمويّون من الأشراف نسبة إلى أبي نمي الثاني وهكذا.

س: هل صحة الشهرة قطعية أم ظنية؟ ولماذا؟

ج: صحة الشهرة قطعية، لأنها نقل جمعٍ عن جمع.

س: كيف تتأكد من شهرة رجلٍ ما يعيش في مكان آخر غير المكان الذي تعيش فيه، ثم أتى إليك ليخبرك بأنه من القبيلة الفلانية أو أنه من الفرع الفلاني وأراد توثيقك على ما ذهب إليه؟

ج: يكون ذلك بسؤال الثقات العدول من أهل العلم من أهل بيئته أو أهل مدينته.

س: فإن لم تعرف أحدًا من الثقات من أهل بيئته أو مدينته، ماذا تفعل؟

ج: حينئذٍ هو مصدّقٌ على نسبه ولا أوثّق له.

س: ولماذا لا توثق له؟

ج: لأنه ليس لدي دليل على دعواه.

س: هل تكفي لمن لديه شهرة بالسيادة أو الشرف أن ينتسب لآل البيت حتى وإن لم يكن لديه عمود نسب؟

ج: نعم تكفيه الشهرة، لأن مدار الإثبات في الأنساب عليها.

س: رجلٌ اشتهر وعقبه من بعده بقرن أو عدّة قرون بنسبٍ ما ثم أتى عالمٌ بالأنساب فطعن في هذا النسب. هل يُقبل قوله؟

ج: لا يقبل قوله طالما هو مشتهر ومستفيض في بلده وبيئته بصحة نسبه.

س: رجلٌ اشتهر وآباؤه من قبله بنسبٍ ما ثم أتى بنسبٍ محدث. هل يقبل منه ذلك؟ ولماذا؟

ج: لا يُقبل منه ذلك، لأن الشهرة القديمة في نسبه هي الحجة، أمّا ما ادعاه حديثًا فهو محض افتراءٍ يرجو به عرضًا دنيويًّا.

س: أليست الشهرة في النسب في بداياتها هي الثقة في قول الرجل المنتسب في نسبٍ ما ثم تفشّي هذا القول بين الناس واشتهاره؟

ج: هذا لمن أتى من بلدٍ آخر حيث لا يمكن الاعتماد إلّا على قوله شرط أن لا يأتي من بلده من يطعن في نسبه(١)، وأيضًا ذلك لا يُعتمد إلاّ عند من يجهل أصل انتسابه.

س: هل تطغى شهرة على شهرة؟ وكيف ذلك؟

ج: نعم قد تطغى شهرة على شهرة، وذلك:

١- إمّا بسبب تقادم الزمن وكثرة التفريع.

مثل: أشراف الحجاز من قتادة وما قبله كان يطلق على أحدهم فلان بن فلان الحسني نسبة إلى الحسن السبط، وبعد قتادة وبعد تطاول الزمن أصبح يطلق على من ينتسب إليه فلان بن فلان القتادي، ثم لما وصل الحكم لأبي نمي الثاني وكثر عقبه وبقي فيهم الحكم أصبح يطلق على من ينتسب إليه فلان بن فلان النموي، واستمر الحال حتى استقرّت ألقاب بطون آل أبي نمي الثاني فأصبح

---

(١) مما يدل على شرط أن لا يأتي من بلده من يطعن في نسبه ما جاء في الدر الكمين لابن فهد ١/ ٨١ في ترجمة محمد بن إبراهيم الغزي حيث قال: «كان يذكر أنه من أولاد الشيخ إبراهيم ابن زقاعة، ولم يصح ذلك لأن جماعة من أهل غزة ذكروا أن والده كان مزينًا».

يطلق على كل بطن منهم اسم الجد الجامع لهم كالزيدي أو آل زيد نسبة إلى زيد بن محسن بن حسين بن الحسن ابن أبي نمي الثاني، والبركاتي نسبة إلى بركات بن أبي نمي الثاني، والعبدلي نسبة إلى عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني، والشنبري نسبة إلى شنبر بن الحسن بن أبي نمي الثاني، والجودي نسبة إلى جودالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني، والحارث أو الحارثي نسبة إلى محمد الحارث بن الحسن بن أبي نمي الثاني، وهكذا في بقية بطون آل أبي نمي الأخرى.

٢- أو بسبب طغيان شهرة أصحاب فرعٍ لكثرتهم ولمكانتهم الاجتماعية في فترة من الفترات على شهرة بني عمٍ لهم.

مثل: طغيان شهرة الأشراف الفضول المنقرضون في فترة من الفترات على شهرة بني عمهم الأشراف الغوالب.

س: هل الأنساب قطعيةٌ أم ظنيّة؟[١].

(١) نبهني على هذا السؤال الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير فشكرًا جزيلًا له..

ج: قطعيةٌ شرعًا، ظنيّةٌ علمًا.

س: كيف ذلك؟

ج: أي أن ثبوت النسب في الشرع بالنسبة للمولود هو الفراش، وبالنسبة للقبيلة أو العائلة هي الشهرة والاستفاضة. وأمّا المقصود بالظّنية علمًا فهي أن التلقيح سريٌّ لا يعلمه إلّا اللَّه.

س: كيف يُعرف من لديه شهرة بالانتساب لآل البيت أنه شريف أو سيد؟

ج: في الحجاز قديمًا لا يطلق لقب الشريف إلّا على أمراء مكة والمدينة، وأطلق فيما بعد على من تناسل منهم.

وأمّا لقب السيّد كان يطلق في الحجاز على:

١ - الحسني الذي لم يتولَّ الإمارة[١].

٢ - الحسيني الذي لم يتولَّ إمارة أو ليس من أمراء المدينة كالسادة العلوية.

---

(١) ينظر: الملحق صورة رقم: ١٧.

س: ومتى بدأ هذا التفريق في الحجاز تقريبًا؟

ج: منذ قيام إمارة الحسنيين في مكة والحسينيين في المدينة.

س: كيف يمكن لرجلٍ ما معرفة أن انتساب آبائه لقبيلة ما صحيحًا؟

ج: الشهرة والاستفاضة هي الحجة في ذلك.

س: لماذا اهتم الأشراف بتدوين أنسابهم بهذا الشكل الدقيق إذا ما كانت الشهرة كافية لإثبات النسب؟

ج: السبب هو الحرص على البقاء على اليقين المستمر للانتساب لآل البيت.

س: رجلٌ لديه شهرةٌ ونسب موروث إلى فلان بينما كتب الأنساب لا تذكر لفلانٍ هذا ابنًا أو أبناء، ما الرأي في ذلك؟

ج: كتب الأنساب قائمة على الاسترواء، ولا يمكن القطع بأنه ليس لهذا الرجل أبناء ما لم يُصرّح بذلك الثقات من أهل العلم بالنسب، لأنه ربما لم يُخلقوا أصلًا عند التدوين،

والعمدة في ذلك على أهل البيت لأنهم أدرى بأنسابهم.

وهذا الأمر شبيهٌ بصكوك حصر الوراثات وهذا الأمر يغيب عن أذهان الكثير ممن يشتغلون بالأنساب.

فمثلًا: لو أنّ رجلًا لديه عدّة أبناءٍ، وتُوفي بعضهم - وله عقبٌ - في حياة هذا الرجل، ثم توفي هذا الرجل عن الباقين، فعند ذلك لن يُذكر إلّا من توفي عنهم هذا الرجل فقط، ولن تجد لأبنائه المتوفين في حياته ذكرًا فضلًا عن أبنائهم.

عمود النسب

س: ما المقصود بعمود النسب؟

ج: المقصود بعمود النسب هو سلسلة النسب.

مثل: فلان بن فلان بن فلان بن فلان... إلخ.

س: هل عمود النسب أساس في صحة الانتساب؟ ولماذا؟

ج: ليس العمود أساسًا في صحة الانتساب، لأن الشهرة هي الأساس.

س: إذا كانت الشهرة هي الأساس فلماذا يظن البعض أن عمود النسب هو الأساس في صحة الانتساب؟

ج: هذا لأن العمود في الأساس تأكيدٌ لصحة الشهرة، فظن أن العمود هو الأساس في صحة الانتساب.

س: ولماذا عمود النسب لا يمكن اعتماده عند من ليس لديه شهرة؟

ج: لأن صاحبه عندئذٍ متهم بالوضع، فلو كان صحيحًا لسبقته الشهرة.

س: هل عمود النسب الخاطئ يقدح في صحة انتساب من لديه شهرة؟

ج: لا يقدح أبدًا، لأن العمود ليس إلّا تأكيد لها إن كان صحيحًا.

س: ما قيمة عمود النسب عند كلٍ من:

أ - النسّابة. ب - المنتسب؟

ج: قيمته عند النسّابة أنه دليل قطعي إذا كان صحيحًا لمن لديه شهرة، لأنه سند لهذه الشهرة.

وقيمته عند المنتسب أنه يدل على يقينية انتسابه إلى من ينتسب لهم.

س: هل هناك فرقٌ من حيث الصحة بين من لديه شهرة وعمود نسبٍ صحيح، وبين من لديه شهرة فقط؟

ج: نعم هناك فرق، من لديه شهرة وعمود نسب صحيح هو ثابت ثباتًا شرعيًّا وعلميًّا، ومن لديه شهرة فقط هو ثابت ثباتًا شرعيًّا فقط.

س: ما المقصود بقولك: «شرعيًّا»؟

ج: المقصود بذلك أن ثبوت النسب في الشرع على الشهرة فيما يخص القبيلة أو العائلة[1].

س: وما المقصود بقولك: «علميًّا»؟[2]

ج: المقصود بذلك من لديه علمٌ ومعرفة بسلسلة نسبه إلى الجد الذي اشتُهر به.

---

(١) هي ما يُعرف في الفقه بالشهادة بالتسامع أو بالاستفاضة.
يُنظر: الفقه الإسلامي وأدلته، للدكتور. وهبة الزحيلي. ٨/ ٦٠٣٢، ٦٠٣٣.

(٢) نبّهني إلى هذا السؤال الشريف حشيم بن غازي البركاتي فشكرًا جزيلاً له.

س: متى يكون عمود النسب صحيحًا عند من لديه شهرة؟

ج: يكون صحيحًا عند من لديه شهرة حينما يكون له سندٌ تاريخي.

س: وما المقصود بالسند التاريخي؟

ج: المقصود به الصكوك والوثائق الصحيحة الموروثة عن الآباء والأجداد، والمشجرات القديمة الصحيحة الموروثة عن الآباء والأجداد، وكتب الأنساب والتاريخ المعتبرة.

س: ومتى يكون عمود النسب باطلًا؟

ج: يكون باطلًا عند من لديه شهرة إذا أتى فيه ما يخالف السند التاريخي.

س: ما أصح عمود نسب لديك؟ ولماذا؟

ج: أصح عمود نسب لديّ هو عمود أشراف الحجاز، وعمود أئمة اليمن الرَّسِّيِّين، والسبب أن لديهم سند تاريخي

يقرب من ألف سنة.

س: وهل بقية القبائل العربية لديها أعمدة نسبٍ صحيحة؟ ولماذا؟

ج: على حدّ علمي ليس لدى بقية القبائل العربية أعمدة نسب صحيحة، والسبب طول الزمن وفقدان السند التاريخي، والشهرة هي الأساس في صحة الانتساب.

س: ما الأسباب في وجود أعمدة نسبٍ عند البعض وفقدانها عند الآخرين؟

ج: الأسباب في وجود أعمدة النسب عند البعض:

١ - متابعة التاريخ لهم على مستوى أنسابهم وعلى مستوى إماراتهم.

٢ - تنقل العلم واستمراره في أعقابهم من قرون.

٣ - الأوقاف ودورها في المحافظة على أنسابهم.

وأمّا الأسباب في فقدانها عند الآخرين:

١ - فقدان ما تقدم ذكره عند من لديه عمود نسب.

٢ - البداوة.

٣ - الجهل.

وهذه الأسباب لا تقدح أصلًا في صحة نسبهم مع الشهرة.

س: ما أطول عمود نسب صحيح عند من لديه شهرة فيما تعلم؟

ج: أطول عمود نسبٍ فيما أعلم وفي أشراف الحجاز وفي الأشراف النمويين بشكلٍ خاص هو عمود الأشراف آل زيد بشكلٍ عام وخصوصًا في عقب جدنا الشريف عبدالله بن سرور وتحديدًا في عقب أخي الشريف غازي بن منصور بن هاشم رَحِمَهُ اللَّهُ، وكذلك في عقب الشريف يحيى بن سرور وتحديدًا في عقب الشريف أحمد بن زيد رَحِمَهُ اللَّهُ.

س: وما أقصر عمود نسب صحيح عند من لديه شهرة فيما تعلم؟

ج: في الأشراف النمويين، وعلى الأرجح في الأشراف العبادلة الفعور وتحديدًا في عقب الشريف حسين بن حمزة الفعر رَحِمَهُ اللَّهُ.

س: وما السبب في طول عمود النسب الصحيح عند من لديه شهرة؟

ج: السبب هو الإنجاب المبكر في سنٍ مبكرة.

س: وما السبب في قصر عمود النسب الصحيح عند من لديه شهرة؟

ج: السبب هو الإنجاب في الشيخوخة.

س: كم العدد في الغالب بين أطول عمود نسب صحيح وأقصر عمود نسب صحيح عند من لديهم شهرة؟

ج: عند الأشراف النمويين غالبًا هو متوسط العدد وهو أربعون طبقة.

س: هل هناك عددٌ تقريبي بالنسبة لطبقات سلسلة النسب يشير إلى صحة العمود أو خطئه عند من لديه شهرة؟ ولماذا؟

ج: بالنسبة للهاشميين، من خمسين طبقة وأكثر، أو من خمسٍ وثلاثين طبقة وأقل هذا غير مقبول، لأن ذلك لا يتفق مع المشهور في سلاسل نسب الهاشميين.

س: وما المشهور في سلاسل نسب الهاشميين؟

ج: ما بين ثمانٍ وثلاثين طبقة إلى خمسٍ وأربعين طبقة عند أشراف الحجاز انتسابًا إلى الإمام علي ابن أبي طالب رضي الله عنه. والأغلب أنه من أربعين إلى اثنتين وأربعين طبقة.

س: كيف تعلم من خلال المشجرات القديمة أن عمود نسبٍ ما قد انقطع وليس لمن ينتسبون إليه بقية؟

ج: يُعرف ذلك بعدم وجود من ينتسب إليه في الواقع، إضافة إلى ذلك أنك تجد بعض الكلمات أحيانًا عند بعض سلاسل النسب أو عند بعض الأشخاص تدل على ذلك مثل: «انقرضوا» أو «لا عقب له» أو «درج».

س: ولماذا يُذكر من انقرضوا أو من درج أو من لا عقب له؟

ج: يذكرون من أجل أن لا يدّعي مدّعٍ نسبه.

س: كيف أعلم في وقتنا الحاضر من خلال مشجرة حديثة لمن لديه شهرة أن عمودها صحيح من أوله إلى آخره؟

ج: يعرف ذلك بأمرين:

١- شهرة صانعها بالمعرفة بأنساب قومه، وربطها بما قبلها من المشجرات المعتبرة.

٢- توثيقها من قِبل أهل العلم والمعرفة بالأنساب.

س: ما أغرب عمود نسبٍ وقفت عليه؟

ج: أتاني مرّةً قرشيٌّ وأنا أعمل في كتابي (قبائل الطائف وأشراف الحجاز) فسألته: هل عندكم علمٌ في أي بطنٍ من بطون قريش القديمة تنتسبون؟ فذكر لي بأن لديهم نسبة، فطلبته اطّلاعي عليها، فأتاني بها، ولما اطلعت عليها كان اهتمامي منصبًّا على الطبقات العليا من هذه النسبة، لأنها مشهورة في كتب الأنساب العامة والخاصة، فوجدت فيها الشيء العجيب وهو أنها تربط شخصيات من بطون مختلفة بعضها ببعض.

فعبد الملك بن مروان الأموي - المتأخر زمنًا - أصبح حفيدًا مباشرًا لعمرو بن العاص السهمي، وأُميّة - الجد الجامع لبني أمية وهو متقدمٌ في الزمن - صار جَدًّا مباشرًا

لعمرو بن العاص السهمي، بل وتجعله ابنًا لعبد مناف[١].

ومع هذا لا يُقدح أبدًا في صحة شهرة قرشيّته.

س: ما المقصود بالقاعدة الخلدونية؟

ج: المقصود بها أن ثلاثة أجيال[٢] غالبًا يعيشون في قرن واحد[٣]، مع مراعاة المتوسط العُمْرِي لهم وهو ما جاء في الحديث: «أعمار أمتي ما بين الستين إلى السبعين وأقلهم من يجوز ذلك»[٤].

س: وهل هذه القاعدة صحيحة دائمًا؟

ج: في الغالب صحيحة عند من لديه شهرة وعمود نسب صحيح.

(١) ينظر: الملحق صورة رقم: ١٥.

(٢) الجيل: الطبقة أو الحلقة في سلسلة النسب. (قاله الوالد).

(٣) يُنظر: مقدمة ابن خلدون ص ١٦٠ (بتصرف).

(٤) جامع الترمذي، كتاب الدعوات، باب: «أعمار أمتي بين الستين إلى السبعين»، حديث رقم: ٣٥٥٠.

س: ومتى يستخدمها النسّابة؟

ج: يستخدمها في تصحيح عمود نسب من لديه شهرة ويَعرف جَدَّهُ الأعلى الذي ينتسب إليه، ويَعرف كذلك قَرنَه الذي عاش فيه، ولا يعتمد عليها أبدًا في تصحيح عمود نسب من ليس لديه شهرة.

المشجرات

س: ما المقصود بالمشجرة؟

ج: هي إثبات أصول نسبٍ لقبيلةٍ ما والتفريع من هذه الأصول إلى زمنٍ ما.

س: ما القيمة التاريخية للمشجرات القديمة في الأنساب؟

ج: المشجرات القديمة التي مرّ عليها قرن أو أكثر من قرن لا يتطرق إليها شكٌ بالنسبة للطبقات العليا في النسب.

س: قلت: «لا يتطرق إليها شكٌ بالنسبة للطبقات العليا في النسب» فما المقصود بالطبقات العليا؟ ولماذا لا يتطرق إليها الشك؟

ج: المقصود بالطبقات العليا: هي الأجيال المتقدمة زمنًا ويقلّ

فيها التفريع ويسهل حفظها[١].

مثل: من قتادة بن إدريس - أمير مكة - إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه. وأمّا عدم تطرق الشك إليها، لأنها صُنعت من قِبل ثقات ووجدت في أيدي ثقاتٍ مبرّؤون من الوضع والتزوير، أضف إلى ذلك أنهم أهلها.

س: طالما أن هناك طبقاتٌ عليا في المشجرات وقد أبنت حالها فلا بد من طبقاتٍ دنيا أليس كذلك؟

ج: بلى.

س: إذن ما المقصود بالطبقات الدنيا؟ وما حالها في المشجرات القديمة؟

(١) يؤكد سهولة الحفظ ما ذكره المنذري في كتابه التكملة لوفيات النقلة ٥/ ٢١، ٢٢، حيث ذكر نسب قتادة كما أملاه عليه أخو قتادة وهو أبو موسى عيسى بن إدريس حينما قدم مصر، ونسبه كما أملاه هكذا «الشريف الأجل أبو عزيز قتادة ابن الشريف الأجل أبي مالك إدريس بن مطاعن بن عبدالكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن علي بن عبدالله بن محمد بن موسى بن عبدالله بن موسى ابن عبدالله بن الحسين بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب».

• ملاحظة: إضافة الحسين بين عبدالله المحض وبين الحسن المثنى بن الحسن السبط خطأٌ واضحٌ، سببه النسخ الخاطئ.

ج: الطبقات الدنيا: هي الأجيال المتأخرة زمنًا ويكثر فيها التفريع.

مثل: من جدنا زيد بن محسن - أمير مكة - وما بعده، إلى أمير مكة قتادة بن إدريس. وحالها في المشجرات القديمة هي صحيحة، لأنها مبنية على الأصول، أضف إلى ذلك أنها محفوظة تدوينًا، وعن ظهر قلبٍ عند أهل العلم بالأنساب منهم.

س: أشرت سابقًا أن المشجرات القديمة التي مرّ عليها قرن أو أكثر من قرن هي المعتبرة. لماذا التي مرّ عليها قرن أو أكثر؟

ج: لأنه قبل قرن أو أكثر لم يُعرف هناك وضعٌ في الأنساب والتاريخ.

س: وهل هناك وضعٌ في الأنساب والتاريخ بعد قرن؟

ج: نعم، وبدأ تقريبًا في النصف الأخير من القرن الرابع عشر الهجري.

س: هل باستطاعتك أن تضرب لنا مثلًا؟

ج: مثل المشجرات المصنوعة من قِبل الأدعياء في النسب وهم كُثر لا يغيبون عن ذاكرة القارئ.

س: وما أسباب الوضع بعد قرن؟

ج: إمّا شعورٌ بالنقص لدى من يعيش في بيئةٍ قبلية تعتزّ بأنسابها وهذا غالبًا، وإمّا إكمالٌ لما تبقى من الوجاهة الاجتماعية، وإمّا طلبًا في الوظائف العسكرية الحكومية، وأهمّ من ذلك كلّه ضعف الوازع الديني.

س: وكيف تم الوضع في الأنساب؟

ج: تمّ إمّا برضى وقبول ممن لا ذمّة له من أهل بيتٍ معين بهذا الادعاء، وإمّا بشهادة من لا علم له ولا درايةٍ بالأنساب.

س: يظن البعض أن المشجرات القديمة الموروثة شأنها شأن الكتاب المخطوط من حيث تعرضها للتصحيف والتحريف. ما رأيكم في ذلك؟

ج: الفارق بينهما كبيرٌ وسأذكره باختصار:

أولًا: الكتاب المخطوط لا يهتم به إلّا طالب العلم فقط، أمّا المشجرات القديمة فيهتم بها أهلها وطالب العلم.

ثانيًا: الكتاب المخطوط يحتوي على أفكار وآراء صاحبه التي قد لا يستوعبها الناسخ فيتأولها الناسخ ومن ثَمّ يتوهم أن كلمةً ما أو عبارة ما يُقصد بها كذا فيحكم على ما هو صوابًا على أنه خطأٌ وقع فيه تصحيف أو تحريف فيغيّر ويبدّل، أمّا المشجرات فلا تحتوي إلّا على أسماء واحتمالية خطأ الناسخ فيها ضئيلٌ جدًّا وواضحٌ أيضًا لمن لديه أدنى معرفةٍ بأنساب أهل بيته، أضف إلى ذلك أنه يستدرك تصحيح التصحيف أو التحريف عند تجديدها من فترة إلى فترة من قبل أهل البيت المشجر لهم، أو بالرجوع إلى كتب الأنساب والتاريخ المعتبرة، ويضاف إليها أيضًا الأجيال اللاحقة.

س: لماذا لم تكن المشجرات في متناول أيدي الجميع منذ القدم كالكتاب المخطوط مثلًا؟

ج: حرصًا عليها من دخول الأدعياء فيها.

س: كيف يمكن التأكد من صحة المشجرات القديمة؟

ج: يمكن التأكد من ذلك بخروجها من بيتٍ مؤتمن وله مكانته الاجتماعية الرفيعة أو العلمية المشهورة بين بني عمومته من قبائل الأشراف الأخرى، مع مزيّةٍ أخرى وهي لون ورقها وشكله، والخط القديم الذي كتبت به، ولون المداد.

مثل: مشجرة أبي قناع[1] المشهورة بمشجرة الشريف سرور، وكذلك المشجرة المنسوبة لمالكها الشريف علي ابن أحمد بن منصور الكريمي البركاتي رَحِمَهُ اللهُ.

---

(١) هو الشريف محمد بن مغامس بن أبي نمي بن زامل بن رميثة بن ثقبة بن محمد أبي نمي الثاني. رحل إلى مصر أكثر من مرة، في إحداها كان في صحبة أمير الحج حسن بيك، كانت تربطة بمحمد مرتضى الزبيدي - صاحب تاج العروس - علاقة مودةٍ متبادلة صرّح بها الزبيدي.
فمن جهة أبي قناع ذكر الزبيدي في ترجمة عبدالمعين بن أبي قناع أنه «كان يحبنا بحبّ والده فينا». ومن جهة الزبيدي حين قال: «صديقي وحبيبي، كريم الأخلاق، ساكن النفس، عليّ الهمة».
أعقبَ أبو قناع: ٦ من الذكور هم: عبدالمعين، ودخيل الله - ترجم لهما الزبيدي في المعجم المختص -، وعبدالله، وبركات، وسالم، وسعيد.
توفي أبو قناع بمصر عام ١١٧٩ هـ.
- ينظر ترجمته: مشجرة أبي قناع. والمعجم المختص، للزبيدي ص ٢٢٨، ٤٥٩. واستدراكات الزبيدي على كتاب المشجر الكشاف، لمحمد بن أحمد الحسيني النجفي ١/ ١٩٠ ترقيم التشجير من الأعلى.

س: هل كل ما يذكر في المشجرات القديمة قطعي الثبوت أم يغلب الظن على صحته؟ ولماذا؟

ج: بالنسبة للأصول هي قطعية الثبوت للتواتر الخبري في شأنها عند أهلها وفي كتب الأنساب والتاريخ.

مثل: من قتادة بن إدريس إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.

أمّا بالنسبة للفروع فيغلب الظن العالي على صحتها، لأنها علمٌ خاصٌ عند أهلها وعند من يعرفهم.

مثل: أجداد بطون آل أبي نمي الذين لم يكن لهم حضور على مسرح التاريخ.

س: إذا تعارض ما في المشجرات القديمة مع ما في كتب الأنساب والتاريخ ما العمل عند ذلك؟

ج: إذا كانت المشجرات القديمة موروثة عند أهلها - أي المذكورين فيها[1] - فهي عندئذٍ الأصدق، لأنها مصنوعة من قِبل الآباء والأجداد وهم أدرى بأنسابهم.

أمّا إذا كانت هذه المشجرات ليست موروثة، ولم يكن لهؤلاء

(١) سألتُ الوالد عن السبب لماذا المذكورون فيها بالذات؟ فأجابني بقوله: «لأنهم سيكونون أحرص الناس عليها».

الناس علمٌ بسلسلة نسبهم مع وجود شهرة لديهم فالعمدة حينها على كتب الأنساب والتاريخ المعتبرة عند أهل العلم بالأنساب.

س: ما المرجِّح بين المشجرات القديمة إذا وجد فيما بينها تعارضٌ أو اختلاف؟

ج: المُرجّح حينئذٍ هم أهل البيت الذين هم أهل هذا النسب الذي اختلفت فيه هذه المشجرات، لأنهم أدرى بأنسابهم.

س: فإن لم يكن لهم علمٌ؟

ج: يكون الأرجح عندئذٍ الأقدم والأوثق من المشجرات عند أهل العلم بالأنساب من قبيلتهم.

س: قولك: «المرجح عندئذٍ هم أهل البيت...» يقتضي وجود بقية لهم، فما العمل إن لم يكن لهم بقية وأراد باحثٌ أن يرجح؟

ج: إذن ما الجدوى من ذلك. الاعتبار في الترجيح في علم الأنساب لمن لهم بقية.

س: هل هناك ضوابط في صناعة المشجرات القديمة؟

ج: نعم هناك ضوابط وأشهرها في الغالب:

١- استرواء أهل العلم والمعرفة بأنساب آبائهم وأجدادهم الذين ينتسبون إليهم لإيصال الفروع بالأصول.

٢- لا يذكر فيها غالبًا إلّا أبناء من تُوفي.

٣- لا يذكر فيها غالبًا إلّا أبناء من هَرِم ولم يُرجَ منه الإنجاب.

س: وهل هذه الضوابط وقفت عليها في كتابٍ ما، أم هي استنباطٌ منك من خلال معايشتك للمشجرات؟

ج: هي استنباطٌ من خلال معايشتي للمشجرات.

مثل: الشريف محسن - والد الشريف فتن جد ذوي فتن العبادلة - لم يُذكر إلّا هو وإخوته دون أبنائهم في مشجرة الشريف علي باشا بن عبدالله بن محمد بن عبدالمعين بن عون.

س: ولماذا لا يذكر في المشجرات القديمة أبناء من هو في سن الشباب؟

ج: لكي لا يحدث لبسٌ على المتلقي فيما بعد، وذلك إذا طال الزمن على المشجرة.

مثلًا: لو ذكر لفلان ابنان عند تجديد المشجرة أو تدوينها، ثم أصبح له بعد ذلك غيرهما، وطال الزمن وأصبح لأبناء هذا الرجل المذكورين منهم في المشجرة ومن لم يذكر أحفاد أحفادٍ، فربما يُظن حينها أن أحفاد الأحفاد للأبناء الغير مذكورين في المشجرة ليسوا من عقب هذا الرجل، والاعتماد حينئذٍ على أن آباءهم ليسوا مذكورين فيها.

س: هل هناك اختلافاتٌ بين المشجرات القديمة؟ وما هي؟

ج: نعم توجد اختلافات من حيث الطول والقصر بالنسبة لطبقات سلاسل النسب إلى الجد المقصود، وكذلك تلاحظ في بعضها اهتمام بفرعٍ أكثر من بقية الفروعِ الأخرى.

س: وما السبب في اهتمام بعضها بفرعٍ دون البقية؟

ج: السبب إمّا أن تكون المشجرة مصنوعة لعَلمٍ من أعلام هذا الفرع، أو يكون صانعها من أهل هذا الفرع.

س: ما السبب في كثرة المشجرات لدى الأشراف؟

ج: السبب هو الحرص الشديد على فضيلة هذا النسب وما يترتب عليه من أحكامٍ شرعية كعدم جواز الزكاة عليهم، واستحقاقهم لخمس الخمس من بيت المال.

س: هل وقفت على مشجراتٍ غير مشجرات الأشراف؟

ج: لم أرَ مشجراتٍ لغير آل البيت، وعلى حدّ علمي لا توجد المشجرات إلّا لديهم سواءً كانوا من أبناء المملكة العربية السعودية أو غيرها من البلدان.

س: ما أقدم المشجرات التي وقفت عليها؟

ج: أقدم المشجرات التي وقفت عليها:

١- مشجرة أبي قناع المشهورة بمشجرة الشريف سرور.

٢- والمشجرة المنسوبة لمالكها الشريف علي بن أحمد

ابن منصور الكريمي البركاتي[(١)].

س: وإلى أي زمنٍ تعودان؟

ج: تعودان في أغلب الظن إلى ما بين أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجريين.

س: وكيف عرفت أنهما يعودان إلى هذا التاريخ تقريبًا؟

ج: بذكر آخر من ذكر فيها في فروع الأشراف.

س: وما مدى قيمتيهما التاريخية؟

ج: هما عمدتان في إثبات أنساب أشراف الحجاز الحسنيين.

س: وكيف عرفت أنهما عمدتان في أنساب أشراف الحجاز

(١) لن نتساءل عن مشجرة الكريمي؛ لأن الشريف حشيم استوفاها حديثا في كتابه عنها. المطبوع بدار البشائر الإسلامية ببيروت.

الحسنيين؟

ج: لم نلاحظ خطأً أو خللًا فيما ورد فيهما في فروع الأشراف مقارنةً بما هو موروث لديهم في كتب التاريخ والصكوك الشرعية والوثائق.

س: ذكرت آنفًا أن مشجرة أبي قناع المشهورة بمشجرة الشريف سرور، فما السبب الذي جعلها تُشتهر بأنها للشريف سرور؟

ج: السبب أنها آلت إلى يد ابن عمنا الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور رحمه الله، وكان إذا أخرجها لأحدٍ للاطلاع عليها ينسبها إلى جدنا الشريف سرور.

وأعتقد أنه لم يُلاحظ عبارة واضعها بنعت الشريف محمد بن مغامس من عقب ثقبة بن أبي نمي بعبارة «مولانا وسيدنا الشريف الأجل محمد أبوقناع»، وهذه العبارة تدل على أنها صُنعت له.

س: هل بالإمكان أن ترتب لنا المشجرات القديمة من حيث الأصح والأوثق؟ ولماذا؟

ج: جميعها صحيحة وبعضها أكثر تفريعًا من بعض، إلّا أن بعضها تُقدَّم على الأخرى في بعض الفروع.

فمثلًا: مشجرة الشريف أبي قناع الثقبي النموي المشهورة بمشجرة الشريف سرور مقدمة على غيرها في عقب ثقبة ابن أبي نمي الثاني، لأن صاحبها من أهل هذا البيت وأدرى بنسب أهله.

وكذلك المشجرة المنسوبة لمالكها الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي البركاتي مقدمة على غيرها في عقب بركات بن أبي نمي الثاني، لأنها مما لا شك فيه أنها صنعت لرجلٍ من البراكيت، ووجدت عند رجلٍ منهم، ولذلك هم أدرى بأنسابهم.

وكذلك مشجرة الشريف حسين بن علي الخيراتي المشهورة بمشجرة الغالبي مقدمة على غيرها في عقب بشير بن أبي نمي الثاني، لأن صاحبها من أهل هذا البيت وأدرى بنسب أهله.

وكذلك مشجرة الشريف علي باشا مقدمة على غيرها في عقب عبدالله بن الحسن بن أبي نمي الثاني،لأن صاحبها من أهل هذا البيت وأدرى بنسب قومه.

وهكذا الشأن في باقي المشجرات القديمة الصحيحة والموروثة عند أهلها.

س: هناك بعض الأسماء المتشابهة في المشجرات القديمة قد تُشْكِل على البعض. كيف يمكن معرفة أن هذا الاسم دون سواه هو الجد الجامع لهؤلاء القوم مثلًا وليس الآخر؟

ج: يُعرف من داخل البيت وبشهرتهم فيمن حولهم ومن يشاركهم في أصل النسب.

س: ولماذا صُنِعت المشجرات القديمة بهذا الشكل؟

ج: صُنعها بهذا الشكل أيسر للاستيعاب والفهم إجمالًا، وفي التفريع بالنسبة للقرب والبعد من الجد الجامع تفصيلًا.

س: ما رأيك في مشجرة أبي قناع؟

ج: هذه المشجرة فيما أعتقد أوثق وأصح مشجرة في أنساب أشراف الحجاز الحسنيين، والسبب في ذلك صحة

تفريعاتها وسلاسل أنسابها إلى عصرها وهو تقريبًا ما بين أواخر القرن الثاني عشر وأوائل القرن الثالث عشر الهجريين.

والمشجرات التي صنعت بعدها غالبًا صنعت عليها.

س: وكيف وقفت عليها؟

ج: استعرتها من الشريف مساعد بن منصور آل عبدالله بن سرور رحمه الله وصوَّرتها، ونقلتها أيضًا بخط يدي وذلك في ٢٨/ ٦/ ١٤٠٤هـ.

س: وكيف وصلت ليد الشريف مساعد بن منصور وهي مصنوعة من قبل رجل من آل ثقبة بن أبي نمي الثاني؟

ج: أخبرني الشريف مساعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ بأنها موروثة لديه.

س: وكيف علمت صحة تفريعاتها وسلاسل أنسابها إلى عصرها؟

ج: علم ذلك باتفاقها مع ما هو موروث لدى الأشراف في كتب

التاريخ وصكوك الأوقاف والوثائق.

س: وما رأيك في مشجرة الشريف حسين بن علي الخيراتي المشهورة بمشجرة الغالبي؟

ج: رأيي فيها:

١ - اهتمت بعقب عبد اللَّه المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط فقط.

٢ - لم تهتم بعقب محمد أبي نمي الثاني عدا عقب بشير ابن أبي نمي الثاني، حيث ذكرتهم جميعًا إلى آخر حكام المخلاف السليماني[1] من آل خيرات وهو الشريف حسين بن علي الخيراتي.

٣ - تكاد تتفق مع مشجرة أبي قناع الشهيرة بمشجرة الشريف سرور في التفريعات من عبدالله المحض إلى أبي نمي الثاني بنسبة عالية.

س: وما سبب هذا الاتفاق فيما تعلم؟

---

(١) جازان حاليًا.

ج: أعتقد أن مشجرة الغالبي تنقل في التفريعات من مشجرة أبي قناع.

س: ولماذا لم تذكر بطون آل أبي نمي الثاني الأخرى؟

ج: لشهرتهم وأن لديهم مشجراتهم.

س: ولماذا اشتهرت بمشجرة الغالبي وهي مصنوعة للشريف حسين بن علي الخيراتي؟

ج: أنا من نسبها للشريف جابر بن حامد الغالبي رَحِمَهُ اللَّهُ[1]، لأنه هو من أهداها لي لمعرفته باعتنائي بالأنساب، وهي لا زالت تحت يدي.

س: وكيف وصلت إلى الشريف جابر الغالبي وهي تخص عقب آل خيرات؟

ج: ذكر لي الشريف جابر الغالبي أنه كان يُشرف على بناء دارٍ من دور أهل مكة فوهبها له صاحب الدار، وذكر له بأنها

(١) توفي في ١/ ٨/ ١٤٠١هـ. أخبرني بذلك حفيده محمد بن أحمد بن جابر الغالبي.

خاصة بالأشراف، وقال له: أنت شريف وأحق بها مني ولا حاجة لي بها.

س: وما رأيك بالمشجرة المشهورة بمشجرة الري؟

ج: رأيي فيها:

١ - أنها خاصةٌ بعقب أبي نمي الثاني فقط.

٢ - أن أصلها محفوظٌ لدى ابن خالي الشريف طالب ابن رفيق آل غالب، وقد ذكر لي حينما استعرتها منه في الثمانينيات الهجرية لتصويرها ونقلها أن والده الشريف رفيق بن صادق آل غالب رَحِمَهُ ٱللَّهُ هو من أتى بها من تركيا[1].

٣- أن الصورة المتداولة لها بين أيدي الناس بها أخطاءٌ:

أولًا: في بعض الأسماء مثل: فهيد كتب فريدًا، وكذلك الحسن بن أبي نمي كتب الحسين بن أبي نمي.

ثانيًا: بها زياداتٌ من ناسخها عن الأصل لا توجد في الأصل المحفوظ لدى الشريف طالب، وهذه الزيادات خاطئة.

(١) ينظر: الملحق صورة رقم: ١٦.

ثالثًا: لا تقف على اسمها هذا في الأصل أبدًا.

س: ومن هو ناسخ الصورة المتداولة بين أيدي الناس؟

ج: هو الشريف محمد هاشم بن سعد الدين آل غالب رحمه الله.

س: هل بإمكانك أن تبين لمن صُنعت؟

ج: غير معروف من صُنعت له، ولكن مما لا شك فيه أنها صنعت لرجلٍ من آل زيد لملازمة لقب (الشريف) لعمود آل زيد فقط.

س: وهل يمكنك أن تحدد زمنها؟

ج: تقريبًا في منتصف القرن الثالث عشر الهجري.

س: ما رأيك في مشجرة «تقاديم» وكذلك مشجرة «عقرب» الملحقة بها؟

ج: لم أدرسها الدراسة الكافية، لأنها لم تأتني إلّا مؤخرًا،

ولهذا لا أستطيع أن أحكم عليها.

س: وكيف وقفت عليها؟

ج: أحضرها لي الابن الأستاذ/ الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، وقال بأن أصلها لدى الأشراف الجعافرة بجازان.

س: ما رأيك في مشجرة الشريف علي باشا؟

ج: هذه المشجرة مفرعة من أولها إلى آخرها على غرار مشجرة أبي قناع.

س: وكيف وقفت عليها؟

ج: رأيتها بلندن لدى ابنه الشريف الحسين بن علي باشا حيث أتى بها من البنك وذهب بنا أنا وعبدالله بن محمد المهنا رَحِمَهُ ٱللَّهُ - وكان صديقًا له - إلى داره ونشرها لنا فكان طولها تقريبًا ١٢ مترًا وعرضها في حدود ٧٠ سم تقريبًا، ومرسومة بالألوان رسمًا فنيًا بديعًا، واللون الذهبي خاص

بالدوائر، وعليها ورقٌ شفافٌ على طولها من أولها إلى آخرها وذلك حمايةً لها من لمس يد المُطَّلع عليها وفي طرفيها خشبتان لحفظها من اللف وذلك عام ١٤٠٤هـ.

وذكر لي حينها الشريف الحسين أن أصلها من صنع جده عبد الله باشا، وأن والده عندما رحل من الحجاز إلى مصر أوكلها إلى أحد الفنانين المهرة فأخرجها بهذا الشكل الرائع.

س: وكيف علمتَ بأن لدى الشريف علي باشا مشجرة وبلندن لدى ابنه؟

ج: هذا خبرٌ مشهور لدى الأشراف.

س: وكيف حصلتَ على صورةٍ لعقب الحسن بن محمد أبي نمي الثاني عدا آل عون من مشجرة الشريف علي باشا؟ ومتى كان ذلك؟

ج: حصلتُ عليها أجزاءً من الشريف جريدي بن عبدالله بن محمد بن فتن العبدلي رَحِمَهُ اللهُ، وقمتَ أنتَ بإيصال

هذه الأجزاء.

وكان حصولي عليها منه قبل ١٥ سنة تقريبًا، وأخبرني بأنّه حصل عليها من الشريف الحسين بن علي باشا.

س: كيف يُعرف من صنعت له المشجرة القديمة إذا لم يذكر ذلك صراحةً؟

ج: يُعرف ذلك إمّا:

١ - بوجود ديباجةٍ مقترنة باسمٍ ما لا تجدها لغيره على مستوى جميع الأسماء في المشجرة، كما في مشجرة أبي قناع المشهورة بمشجرة الشريف سرور، حيث ذكر مع اسمه «مولانا وسيدنا الشريف الأجل محمد أبو قناع».

٢ - أو بتمييز كتابة اسم وعمود نسب من صنعت له بحرفٍ أسمك وأجمل من جميع حروف الأسماء المذكورة في المشجرة، وإحاطة هذا العمود بدوائر كما في مشجرة الشريف حسين بن علي الخيراتي الشهيرة بمشجرة الغالبي.

٣- أو بتمييز كتابة اسم وعمود نسب من صنعت له بحروفٍ أكبر من جميع حروف الأسماء المذكورة فيها داخل

دوائر هي أيضًا أكبر من جميع الدوائر المذكورة في المشجرة كمشجرة الشريف علي باشا.

س: وهل هذا القول قطعي أم بتغليب الظن؟ ولماذا؟

ج: بتغليب الظن، لأنك لا تجد لفظًا صريحًا بأنها صنعت له.

س: وهل يمكن تحديد سنة صناعتها إذا لم نقف على ما يشير إلى ذلك؟

ج: يمكن معرفة ذلك تقريبًا من خلال مقارنة زمن من وجدت لديه بزمن أقرب جدٍ ينتسب إليه. هذا إن كانت المشجرة كمشجرة الري في أصلها، أو كمشجرة الشريف علي بن أحمد بن منصور الكريمي البركاتي.

س: هل عدم وجود تواريخ للمشجرات القديمة ينقص من قيمتها التاريخية؟ ولماذا؟

ج: لا ينقص من قيمتها عدم وجود تواريخ لها، لأنها موثقة ومحفوظة لدى أهلها، ولا يتطرق إلى تزييفها

شك، ولكن ذكر التاريخ فيها فيه زيادة إيضاحٍ لتحديد زمن رسمها فقط.

س: ولماذا لم توضع لها تواريخ أصلًا؟

ج: لم يكن لهم اهتمامٌ بتاريخ المشجرات، لأن تاريخها لا يتعلق به إثبات نسب.

س: وهل عدم وجود اسم كاتب المشجرة ينقص من قيمتها التاريخية أو يقدح في صحتها؟ ولماذا؟(١).

ج: لا يقدح ولا ينقص من قيمة المشجرة عدم وجود اسم كاتبها؛ لأنها خارجةٌ من بيتٍ مؤتمن وموثوق.

س: ما قيمة المشجرات القديمة الموروثة بالنسبة للنسابة؟

ج: قيمتها في أنها أصولٌ يعتمد عليها قبل كل شيءٍ، أضف إلى ذلك أنها تتميز بكثرة التفريعات التي تغطي لك القرنين

---

(١) نبهني على هذا السؤال الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير، فشكرًا جزيلًا له.

الثاني عشر والثالث عشر الهجريين.

س: هل للمشجرات الحديثة سواءً كانت شاملة أو جزئية قيمة في وقتنا الحاضر؟

ج: نعم لها قيمتها واعتبارها إذا كانت مصنوعة لمن لديه شهرة، ومن قِبل أهل الاختصاص والعلم بالأنساب من أهل البيت المشجر لهم وموثقة باعتراف أهل النسب ممن ذكر بها من الأشراف.

س: وكيف تحكم على مشجرة حديثة كلية أو جزئية بأنها صحيحة أو مزيفة؟

ج: يتم الحكم عليها لمن لديه شهرة بالنظر فيمن أتى بها، فإن كان من أهلها - أي من أصحابها المذكورين فيها - حكم عليها بالصحة، لأن ذلك يدل على أنهم هم الصانعون لها.

وأمّا إن أتى بها من ليس من أهلها حُكم بعدم قبولها واتّهم من أتى بها بالوضع.

س: وما الذي يجب أن يعتمده صانع المشجرة الحديثة في

رأيك لكي تكون صحيحة؟

ج: طبعًا لمن لديه شهرة.

أولًا: في الأصول، يجب الاعتماد على الموروث من مشجراتٍ قديمة موروثة، وصكوك ووثائق موروثة عن الآباء، وكتب الأنساب والتاريخ المعتبرة.

ثانيًا: في الفروع، يجب أن يأخذها من أهل العلم بأنساب من يُشجّر لهم.

س: هل كل من يضع توقيعه على مشجرةٍ ما يكون على علمٍ ودرايةٍ بنسب من يوقع لهم؟

ج: لا، بعضهم يضع توقيعه عن علمٍ ودراية، والبعض الآخر ما هم إلّا شهودٌ على المشجرة وصانعها.

س: حتّى وإن وُضع اسم من لا علم له ولا دراية ضمن الموثقين للمشجرة؟

ج: نعم، حتّى وإن وُضع ضمن الموثقين للمشجرة، لأنه ما هو

إلّا شاهدٌ على صنعها.

س: ولماذا لا يُنصّ على أنّه شاهدٌ - دفعًا لإيهام المتلقي - طالما أنّ الأمر كذلك؟

ج: لا يُنصّ على أنه شاهدٌ؛ لأنّ في هذا إحراجٌ له، واللوم يقع في هذا على صاحب المشجرة الذي أتى به ليوقع على مشجرته وهو ليس من أهل العلم بالأنساب.

س: متى تقبل التوقيع على مشجرةٍ ما؟

ج: إذا كانت المشجرة لبطنٍ أو فرعٍ معروف أو له شهرة، وتوقيعي في حينها يكون على الأصول الموجودة في المشجرات المعتبرة عند الأشراف، أمّا الفروع فهي من مسئولية من صنعها.

س: هل اعتمدت المشجرات القديمة بشكلٍ أو بآخر على كتب الأنساب والتاريخ؟

ج: نعم اعتمدت المشجرات القديمة على كتب الأنساب والتاريخ في الأصول فقط، ككتاب الأصيلي وعمدة الطالب في الأنساب، وكذلك كتب تاريخ مكة القديمة.

س: هل لاحظت تشابهًا ما بين مشجرةٍ ما وبين كتاب نسبٍ من حيث التفريع؟

ج: هناك تشابهٌ في التفريع بين عمدة الطالب وبين مشجرة أبي قناع من عبد الله المحض إلى قتادة بن إدريس وما بعده.

س: رجلٌ لديه شهرةٌ صحيحة بنسبٍ ما، ثم أراد أن يصنع مشجرة ليربط بها إلى فلان ولم يجد ما يساعده من السند التاريخي. ما الذي يجب عليه فعله؟

ج: تكفيه الشهرة، لأنها هي الحجة، ولا يصنع مشجرة.

س: بعد كم من الزمن تقريبًا يتم تجديد المشجرات؟

ج: يتم تجديدها تقريبًا بعد مرور ثلاثة أجيال، بمعنى بعد مرور ١٥٠ عامًا تقريبًا.

س: ولماذا بعد هذه المدة؟

ج: لأنك لن تجد من يجهل جده الثاني أبدًا.

الوثائق والصكوك والمحاضر والشواهد الحجرية

س: ما المقصود بالوثائق في علم الأنساب؟

ج: المقصود بها عند من لديه شهرة مثل: صكوك الوراثات، أو وثائق المبايعات المذكور بها أسماء المتبايعين، أو وثائق الاتفاقات على أمرٍ ما.

س: ما نوعية الوثائق التي تُعتمد في علم الأنساب؟

ج: لا يعتمد في الأنساب من الوثائق الموروثة عند من لديه شهرة إلّا التي بها سرد نسب، أمّا ما عداها فلا يُهتم بالنسب فيها.

س: كيف تُعرف صحة الوثيقة التي يُستفاد منها في النسب؟

ج: يعرف ذلك من خلال صحة تسلسل النسب فيها، وكذلك موافقة التاريخ المكتوب بآخرها أو أولها مع زمن

الأسماء المذكورة فيها، أضف إلى ذلك قدم الورق والخط المكتوبة به ولون المداد.

س: وكيف يُعرف صحة تسلسل النسب فيها إذا لم يكن لأصحاب هذه السلسلة حضورٌ تاريخي؟

ج: هي صحيحة في تسلسل النسب عندئذٍ، لأنها مدونة مباشرة من صاحبها.

س: ما دور الوثيقة الصحيحة في تصحيح نسب من اشتهر بغير ما في الوثيقة؟

ج: لا دور لها ولا قيمة، لأن الغالب على الظن حينها أن حاملها مُدّعٍ للوثيقة، وأن الشهرة هي العمدة والحجة عندئذٍ.

س: ما مدى قيمة الصكوك الشرعية عند النسّابة في اعتماد نسبٍ ما؟

ج: إذا كانت لمن لديه شهرة، وموروثة عن الآباء والأجداد، وبها سرد نسبٍ هي عندئذٍ من أوثق الوثائق التي يعتمد

عليها في النسب.

مثل: الصك الذي أثبت فيه الشريف مساعد بن مسعود بن عبد اللَّه بن سرور- أمير مكة - رَحِمَهُ اللَّهُ سنة ١٣٠٦هـ أن خديجة بنت الوزير محمد بن الوزير إبراهيم بن الوزيرعبدالرحيم بن أحمد الشامي انحصر إرثها الشرعي في ولديها وهما: عبدالله وأحمد ابنا الشريف سرور بن مساعد - أمير مكة -. حيث رفع رَحِمَهُ اللَّهُ أولًا في بداية الصك في نسبه هو إلى أمير مكة الشريف زيد بن محسن(١)، ثم رفع ثانيًا في منتصف الصك في نسب جدنا عبدالله بن سرور إلى أمير مكة محمد أبي نمي الثاني.

س: ولماذا هي من أوثق الوثائق؟

ج: لأنها مدونة مباشرة من صاحب الصك.

س: وما يدرينا بأن صاحب الصك صادق؟

---

(١) ينظر: الملحق صورة رقم: ١٧.

ج: هو صادقٌ؛ لأن العُرف المتوارث في محاكم الحجاز قديمًا لا يضع لقب الشريف أو السيد إلّا لمن هو مشهور بالانتساب إمّا للحسن بن علي بن أبي طالب، أو للحسين ابن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم.

س: هل للمشاهد أو المحاضر قيمة في إثبات النسب؟

ج: نعم لها اعتبارها وقيمتها.

س: وكيف يكون ذلك؟

ج: يكون ذلك إذا كان لهؤلاء الناس شهرة وشهد لهم أهل العلم والمعرفة بالأنساب، وكذلك يكون لها اعتبارها إذا كان هناك دعيٌّ فكتب في شأنه مشهدًا ووقّع من قبل أهل العلم والمعرفة بالأنساب.

س: وهل كل من يوقع في هذه المحاضر على علمٍ ومعرفةٍ بذلك؟

ج: منهم من له علمٌ ومعرفة ودراية، ومنهم من هم شهود على كتابة المحضر أو المشهد.

س: هل للشواهد الحجرية دورٌ في إثبات النسب؟

ج: نعم وهي من أقوى الوثائق إذا كان بها سرد نسب، لأنها غير قابلةٍ للتزوير.

مثل: شاهد قبر الشريف حراز بن أحمد بن أبي نمي الثاني[1].

س: ولماذا أصلًا يُكتب عليها النسب؟

ج: لإثبات أن هذا القبر لفلان لكي يُدعى له.

(١) ينظر: الملحق صورة رقم: ١٨.

كتب الأنساب

س: كيف يُعرف العالم بالأنساب؟

ج: يُعرف ذلك بالتالي:

١ - إذا كان المؤلف قديمًا عُرف ذلك عنه من خلال من ترجم له من الثقات أو أهل العناية بالنسب، أضف إلى ذلك بنقول الثقات عنه.

٢ - أمّا إذا كان المؤلف حديثًا عُرف ذلك من خلال اتفاق محتوى كتابه مع الأصول المشهورة.

س: وكيف يُعرف المدّعي لعلم الأنساب؟

ج: يُعرف ذلك بالتالي:

١ - إذا كان المؤلف قديمًا عُرف حاله وشأنه عند من ترجم له من الثقات، أو بانتقاد أهل الفن له.

٢ - أمّا إذا كان حديثًا عُرف من خلال كتابه ومحتواه

حيث تراه يخلط خلطًا كثيرًا يدخل بطنًا في بطن وفخذًا في فخذ.

س: ما أشهر كتب الأنساب المعتمدة؟

ج: أشهرها:

١- جمهرة النسب لابن الكلبي المتوفى عام ٢٠٤هـ.

٢- نسب معد واليمن الكبير لابن الكلبي المتوفى عام ٢٠٤هـ.

٣- نسب قريش للمصعب الزبيري المتوفى عام ٢٣٦هـ.

٤- جمهرة نسب قريش وأخبارها للزبير بن بكار المتوفى عام ٢٥٦هـ.

٥- جمهرة أنساب العرب لابن حزم المتوفى عام ٤٥٦هـ.

وهذه الكتب هي أمهات كتب الأنساب، وكل ما بعدها عالةٌ عليها.

س: وهل لها قيمةٌ في الوقت الحاضر؟

ج: نعم لها قيمتها في الوقت الحاضر عند كل من يريد أن

يبحث في أصول أنساب العرب.

س: وهل يمكن الاستفادة منها الآن في تصحيح كثيرٍ من الأنساب؟

ج: يمكن عند من لديه شهرة وسندٌ تاريخي موروث عن الآباء والأجداد.

س: قرأتَ مما لا شك الكثير من كتب الأنساب وهي على ما أعتقد متفاوتة في الصحة والجودة، فهل بإمكانك أن تبين ذلك مع الأمثلة؟

ج: الكتب القديمة التي وصلت إلينا من القرن الثالث إلى القرن الثامن الهجريين تقريبًا هي المعتمدة، لأنه في هذه القرون غالبًا لم يكتب في الأنساب إلّا أهلها أو من له علمٌ ودراية بها.

فمثلًا: ابن عنبة في كتابه عمدة الطالب لا نجده ينقل إلّا عن العلماء بالأنساب ممن هم قبله كالرازي أو العمري العلوي أو ابن الطقطقي. أمّا بعد هذه القرون ففي الغالب أصبحت مدونات علم الأنساب فيها من الخلط والأخطاء،

لأن من كتبوا فيها ليسوا من أهلها، ولذلك صارت كتبهم لا ترتقي إلى مستوى الكتب المشار إليها آنفًا.

مثل: كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي.

س: ما أشهر كتب أنساب الطالبيين؟

ج: هي كثيرة ومنها:

١ - كتاب المعقبين من ولد أمير المؤمنين، لأبي الحسين العقيقي المتوفى عام ٢٧٧هـ.

٢- تهذيب الأنساب ونهاية الأعقاب، للعبيدلي المتوفى عام ٤٣٥هـ، بمستدركه لابن طباطبا الحسني المتوفى ٤٤٩هـ.

٣- المجدي في أنساب الطالبيين، لأبي الحسن العلوي العمري، وهو من أعلام القرن الخامس.

٤ - الشجرة المباركة في أنساب الطالبية، للإمام فخرالدين الرازي المتوفى عام ٦٠٦هـ.

٥ - الفخري في أنساب الطالبيين، لإسماعيل المروزي الأزورقاني المتوفى بعد عام ٦١٤هـ.

٦- الأصيلي، لابن الطقطقي الحسني المتوفى عام ٧٠٩هـ.

٧ - عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة الحسني المتوفي عام ٨٢٨ هـ.

س: وما أصحها وأوثقها؟ ولماذا؟

ج: أصحها وأوثقها:

١ - عمدة الطالب لابن عنبة، لأن مؤلفه عالم من علماء الأنساب، ومن أهل النسب الذي ألّف فيه، وأضف أيضًا إلى أنه متأخرٌ وفي كتابه هذا قد استوعب ما كُتب قبله عن أنساب آل البيت، مثل: كتاب المجدي للعمري وما ماثله.

٢ - الأصيلي، لابن الطقطقي الحسني.

فهذان الكتابان هما من أوسع وأوثق المؤلفات التي عنيت بأنساب الطالبيين.

س: ما أشهر كتاب من كتب الأنساب القديمة فيه ما فيه من الأخطاء؟ ولماذا؟

ج: كتاب نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب للقلقشندي.

لأن مؤلفه ليس عالمًا بالأنساب ولم يعتمد على مصادر بل كان يأخذ الأنساب روايةً عن معاصريه ممن لا علم لهم بالأنساب وممن يفدون على السلاطين.

س: ما الفرق بين كتب الأنساب القديمة وكتب الأنساب الحديثة من حيث الصحة؟

ج: الكتب القديمة تتسم بالدقة من حيث سلاسل النسب وذكر أمهات الرجال وكذلك المصاهرات، أضف إلى ذلك أخذها عن أهل العلم بالأنساب.

مثل: جمهرة النسب لابن الكلبي، ونسب قريش لمصعب الزبيري. أمّا الكتب الحديثة فهي أقل من سابقتها شأنًا بكثير، ولعل من أبرز الأسباب في ذلك اعتمادها على الرواية عمّن لا علم لهم بالأنساب، ولذلك تكون في أحايين كثيرةٍ إمّا خاطئة أو مزيفة.

س: هل كل ما يوجد في كتب الأنساب والتاريخ القديمة من

أنساب يدل على صحة شهرة من انتسب؟

ج: نعم، لأنها اشتهرت عبر قرون ولم يُوجد أو يُعرف من اعترض عليها.

س: فإن وقفنا على من اعترض عليها أو على الأقل على بعض ما ذكر فيها. ما الرأي عند ذلك؟

ج: عندئذٍ يتم الترجيح، فإن كان المعترض متأخرًا لا يُقبل قوله، وإن كان المعترض معاصرًا للمؤلف وعالمًا وثقةً قدّم قول المثبت منهما على النافي، لأن معه حينئذٍ زيادة علم.

س: ولماذا لا يقبل قول المتأخر عندئذٍ؟

ج: لأنه بعيدٌ عن رواية الثقات في الأصول، وهم من اعتمد عليهم مدونو الأنساب في كتبهم.

س: البعض يرفض كتابات ابن الكلبي جملةً وتفصيلًا ويعتمد في ذلك على قول أهل الجرح والتعديل فيه. ما رأيكم في ذلك؟

ج: هذا خطأ منهم، لأنه عمدة في الأخبار والأنساب عند من جرحه منهم، وإنما يعنون بجرحهم له أنه ضعيفٌ في رواية الحديث [1].

س: كيف نعرف خطأ قول المؤرخ أو النسابة الثقة في نسبٍ ما؟

ج: يعرف ذلك بمقارنته بغيره من الثقات، فإن كان مثلًا له معاصر ثقة، وذكر ما يخالفه فيه وكان هذا المعاصر يترجم للرجل المختلف في نسبه وهو من أبناء مكانه وبيئته كان قوله مقدمًا على الآخر البعيد عن المكان، لأنه الأدرى بنسبه حينئذٍ.

مثل: نسب قتادة عند ابن عنبة في عمدة الطالب فقد أخطأ فيه، وقول الفاسي في العقد الثمين مقدم، لأنه نسّابة وابن المكان والبيئة.

(١) يؤكد هذا أن ابن حجر العسقلاني مثلاً نقل ما قيل في جرحه في كتابه لسان الميزان ٦/ ٢٥٨، ونقل عنه في الإصابة ١/ ٢١٣، ٢١٤ أنساب رجالٍ منهم على سبيل المثال: أسلم بن بجرة وغيره، بل وقال عقب ما ذكره في نسب أسلم بن بجرة: «قد نسبه ابن الكلبي وهو عمدة النسابين».

س: ما المقصود بكتب الأنساب والتاريخ المعتبرة؟

ج: المقصود بها المصادر، ككتب ابن الكلبي ومصعب الزبيري في الأنساب، وكتواريخ مكة القديمة بالنسبة للأشراف.

س: وما مقياس الاعتبار بالنسبة لكتب التاريخ والأنساب؟

ج: المقياس هو قبول أهل العلم بالفن لها وعدم اعتراضهم عليها.

أنساب الهاشميين

س: هل هناك بقية لبني عقيل وبني جعفر وبني العباس؟

ج: فيما أعلم وفي المملكة العربية السعودية:

١- من بني عقيل بن أبي طالب.

عقيليو القنفدة وما حولها، ومنهم الزّيَالعة - مفردها زيلعي - المشهور انتسابهم إلى عقيل.

وكذلك العرابية - مفردها عرابي - بالطائف بوادي المريفق مع قبيلة بلحارث وكذلك في غيره، المشهور أنهم ينتسبون إلى عقيل.

٢ - ومن بني جعفر بن أبي طالب.

من هم في عنزة ويقولون أنهم ينتسبون لجعفر ويحملون لقب الطيّار، ولا أستبعد ذلك، لأن تلك المنطقة كانت أمارتها في بعض عقب جعفر الطيار قديمًا [(١)].

(١) والنص على ذلك ما ذكره ابن عنبة في عمدة الطالب ص ١٥٢، ١٥٣: «(فمن)=

وكذلك بوادي فاطمة بيتٌ يحملون لقب الطيّار ويقولون بأنهم ينتسبون لجعفر، ولا أستبعد ذلك أيضًا، لأنهم على ما أُخبرت به قد قدم جدّهم من المدينة في القرن الثاني عشر الهجري تقريبًا، واستوطنوا الوادي.

٣ - ومن بني العباس بن عبد المطلب الذين هم عندنا وأعرفهم هم أبناء أديب عباسي وأخيه (١).

س: ما أوثق الأنساب الحسنية عندك؟ ولماذا؟

ج: أوثقها:

= ولد أبي علي محمد بن يوسف (المحمديون) بالحجاز وغيرها أبو عبد الله محمد بن محمد صاحب المروة، وأبو عبد اللّه جعفر بن محمد بن يوسف صاحب خيبر، وإسحاق ابن محمد بن يوسف أمير المدينة وهو الذي بنى سورها ووقعت بينه وبين بني علي الفتنة العظيمة، وله بقية بوادي القرى (منهم) محمد المدعو ضبرة ابن الحسن بن الحسن بن إسحاق بن محمد ابن يوسف، قال الشيخ العمري: له بقية. ومن ولد الأمير أبي علي محمد ابن يوسف الأمير عبدالله بن الأمير إدريس بن الأمير إسحاق بن الأمير أحمد بن الأمير سليمان بن إسماعيل بن محمد بن يوسف. قال العمري: ولده أمراء وادي القرى إلى يومنا، ولأخويه سليمان وإسماعيل بقية».
تنبيه: (هذا النص طلب الوالد نقله نصًّا وإضافته هنا).

(١) قال الوالد : «رأيتُ عند إبراهيم بن أديب عباسي نسبةً متصلة إلى الخليفة المعتصم وما فوق ، وعليها أختامٌ من محاكم حلب على ما أذكر»

١ - أشراف الحجاز.

٢ - أئمة اليمن الرَّسيّون.

والسبب في ذلك بقاء الإمارات في أعقابهم في الحجاز واليمن بما يقرب من ألف سنة، إضافة إلى ذلك توارث العلم عند أئمة اليمن من قرون، وكثرة الأوقاف عند أشراف الحجاز وبشكلٍ خاص عند النمويين منهم.

س: ما أوثق الأنساب الحُسينية عندك؟ ولماذا؟

ج: أوثقها:

١ - أشراف المدينة، والسبب في ذلك تنقل الإمارات ومتابعة التاريخ لهم، أضف إلى ذلك الاستقرار في المكان.

٢ - السادة العَلوِيَّة، والسبب في ذلك تنقل العلم من قرون في أعقابهم كابرًا عن كابر، أضف إلى ذلك محافظة الأوقاف على أنسابهم.

وقولي هذا بالنسبة لمن أُحيط بهم علمًا من الحُسينيين وهم في المملكة العربية السعودية.

س: لماذا أغلب الحُسينيين خارج الجزيرة العربية؟

ج: ربما في ذلك ما يشير إلى أن لهم منذ القدم مكانة أعلى من مكانة الحَسنيين في بعض المذاهب، أو ربما عبر القرون علم من علم أنه يسهل عليه الادعاء في نسب الحُسين رضي الله عنه لمعرفته بانتشارهم وكثرة تنقلهم في بلدان العالم العربي والإسلامي.

س: ولماذا أغلب الحَسنيين في الجزيرة العربية؟

ج: ربما يكون السبب عكس ما قلناه في شأن الحُسينيين، أضف إلى ذلك أن إماراتهم ونفوذ حكمهم كانت في أماكن تواجدهم في داخل الجزيرة بما يقرب من ألف سنة. ولعل هذا السبب هو الذي جعل أشراف المدينة الحُسينيين يتمركزون داخل المدينة وما حولها ولم يذهبوا بعيدًا كما فعل بعضهم.

مسائل متفرقة

س: ما المقصود بالخامس؟

ج: الخامس هو ما بين السامع والجامع[١]، بمعنى الجد الجامع الذي يفصل بينك وبينه عند سرد نسبك خمسة أسماءٍ باستثنائك واستثنائه. وهذا هو المشهور في التعريف.

مثل: أنا محمد بن منصور بن هاشم بن منصور بن محمد بن عبد الله بن سرور - أمير مكة - بن مساعد - أمير مكة -... إلخ.

فالسامع: أنا محمد، والجامع: هو جدي سرور، حيث يفصل بيني وبينه خمسة أسماء.

وهذا العُرف خاصٌ عند الأشراف بالحجاز قديمًا[٢]، وأمّا الآن فالعُرف قد تغيّر.

(١) ذكر لي الشريف عمر بن فيصل آل زيد بأنه سأل الوالد عن المقصود به، فوجدت إجابة الوالد لي مطابقةً لما أجاب به عمر.

(٢) ينظر: الملحق صورة رقم: ١٩.

س: وما الذي أدّى إلى خروجه أو بروزه؟

ج: هو في حقيقته يُعادل العاقلة في الشرع.

س: ومتى بدأ استخدام هذا المصطلح (الخامس)؟

ج: بدأ تقريبًا في القرن الحادي عشر الهجري.

س: هل يمكن اعتماد الحمض النووي (Dna) في إثبات الأنساب؟ ولماذا؟

ج: غير مقبول شرعًا، لأن الرسول ﷺ يقول: «الولد للفراش»، بل وحكم بذلك، وقصة ما حدث بين سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة (١) تشهد بذلك.

---

(١) القصة كما وردت في صحيح البخاري، في كتاب الفرائض، حديث رقم: ٦٧٦٥ هي كالتالي نصًا:

(... عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: اختصم سعد بن أبي وقاص وعبد بن زمعة في غلامٍ، فقال سعد: هذا يا رسول الله ابن أخي عتبة بن أبي وقاص، عهِدَ إليَّ أنه ابنه، انظر إلى شبهه. وقال عبد بن زمعة: هذا أخي يا رسول الله، ولد على فراش أبي من وليدته. فنظر رسول الله ﷺ إلى شبهه فرأى شبهًا بيّنًا بعتبة، فقال: «هو لك يا عبد بن زمعة، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي منه يا سودة بنت زمعة». قالت: فلم يرَ سودة بعدُ).

أضف إلى ذلك أن الله يريد لنا الستر والعافية.

س: هل الحِلف يجري مجرى النسب؟ ولماذا؟

ج: إذا كنت تقصد في كل ما يدعو إليه النسب كالمصاهرة والأمور المادية وأمثالها فنعم، أمّا إن كنت تعني الانتساب للآباء والأجداد فلا.

والسبب لأن الله تعالى يقول في كتابه: ﴿ ٱدْعُوهُمْ لِآبَآئِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ ٱللَّهِ ﴾(١). فالنسب لا يُعطى ولا يُنزع.

وفي التاريخ شواهد منها:

حلف الأخنس بن شريق الثقفي في بني زهرة، حيث خنس ببني زهرة يوم بدر، فسمّي الأخنس، بينما هو أُبيّ بن شريق(٢)، ومع هذا لا تجد نسابةً يذكر نسبه في بني زهرة، وجميعهم يذكرونه في ثقيف.

س: كيف يُفرّق بين لقب الحِلف ولقب الانتساب؟

ج: يعرف داخل القبيلة بأنه حليف لهم ولا يُغيّر نسبه إذا كان

---

(١) سورة الأحزاب آية رقم: (٥).

(٢) ينظر: جمهرة النسب، لابن الكلبي. ص ٣٨٩.

عربيًا كما هو موجود في بطون قريش التي دخلت في زهران وفي بني مالك، وأما الأعجمي يُعرف بوضع كلمة مولاهم في آخر الاسم.

س: كيف يُعرف الانتساب القديم من الانتساب الحديث؟

ج: يعرف ذلك وبنسبة عالية بسؤال الرجل ممن أنت؟ فإن أجابك مثلًا:

١ - بالعَلم المفرد كقوله: من ثقيف أو من هذيل أو من قريش أو من زهران أو من غامد وما شابهها.

٢ - أو أجابك مثلًا بقوله: من بني كَبِير أو من بني ظبيان، أو من بني مسعود، أو من بني سفيان أو من بني سالم وما شابهها

كان ذلك انتسابًا قديمًا.

أمّا إن أجابك بقوله: من آل فلان أو من ذوي فلان أو من الفلاينة (بصيغة الجمع)، كان ذلك انتسابًا حديثًا عمره تقريبًا من ٣٠٠ إلى ٤٠٠ سنة.

س: لو أردت أن أكون نسابةً فما الذي يجب عليّ القيام به؟

ج: **أولًا:** استقصاء ومتابعة كتب الأنساب قديمها وحديثها، وقراءتها قراءة استيعابٍ وتمعّن.

ثانيًا: سؤال أهل العلم بالنسب عمّا يُشكل عليك.

س: ما موقف الإسلام من الأنساب؟

ج: الإسلام حارب التفاخر بها، ولم يحارب المحافظة عليها والعناية بها.

س: هل بإمكانك أن توضح لنا ذلك؟

ج: هو قول الرسول ﷺ عندما سأله بعض الصحابة: من أكرم الناس؟ فقال: «أكرمهم أتقاهم»، قالوا: يا نبي الله ليس عن هذا نسألك. قال: «فأكرم الناس يوسف نبيّ الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله»، قالوا: ليس عن هذا نسألك، قال: «أفعن معادن العرب تسألوني؟» قالوا: نعم، قال: «فخياركم في الجاهلية خياركم في

الإسلام إذا فَقُهُوا»[١]: أي أسلموا.

س: لو أردنا أن نرتب المستندات التاريخية في إثبات النسب عند من لديه شهرة من حيث الأقوى والأصح فكيف يكون الترتيب؟

ج: تكون كالتالي:

١- الصكوك الموروثة عن الآباء والأجداد وبها سرد نسب.

٢- الوثائق الموروثة عن الآباء والأجداد وبها سرد نسب.

٣- المشجرات القديمة الموروثة عن الآباء والأجداد.

٤- كتب الأنساب والتاريخ المعتبرة.

س: لماذا كثرة الأدعياء في آل البيت في العصر الحديث دون سواهم؟

ج: السبب في ذلك:

---

(١) صحيح البخاري، كتاب أحاديث الأنبياء، الباب ١٤، حديث رقم: ٣٣٧٤.

١ - ضعف الوازع الديني.

٢- أنه النسب العالي الذي يتمناه الكل [(١)].

٣- الجهل بما يوجبه هذا الافتراء من عقاب اللَّه لهم في الآخرة [(٢)].

أضف إلى ذلك كله أنهم لا يجدون من يصدقهم، بل وهم متّهمون بعد ذلك بالوضع والكذب والتزييف.

س: ما أشهر الطرق التي وقفت عليها في المحافظة على الأنساب؟

ج: أشهرها فيما أعلم:

١- طريقة المشجرات كما هو معلومٌ وموجود لدى

---

(١) مما يدل على ذلك قول ابن كثير في تفسيره ٧/ ٢٠١: «ولا ننكر الوصاة بأهل البيت... فإنهم من ذريةٍ طاهرة من أشرف بيتٍ وُجِد على وجه الأرض فخرًا وحسبًا ونسبًا...».

* نبّهني على هذا النص الباحث الشريف إبراهيم بن منصور الهاشمي الأمير فشكرًا جزيلًا.

(٢) والنص على ذلك ما جاء في سنن ابن ماجة في أبواب الحدود، في باب من ادّعى إلى غير أبيه أو تولى غير مواليه، حديث رقم: ٢٦٠٩ :عن ابن عباس قال: قال رسول اللَّه ﷺ: «من انتسب إلى غير أبيه، أو تولّى غير مواليه، فعليه لعنة اللَّه والملائكة والناس أجمعين».

الأشراف النمويين.

٢- طريقة السجلات كما هي معلومةٌ وموجودة لدى السادة العلوية.

س: ما أهم المواضيع التي تستحق الدراسة والبحث في علم الأنساب من وجهة نظرك؟

ج: أهم المواضيع التي تستحق الدراسة والبحث في علم الأنساب فيما أعتقد:

١- أمهات الخلفاء من العهد الراشد إلى سقوط الخلافة العباسية.

٢- أمهات الأمراء.

٣- تتبع قبائل قريش في العصر الحديث وتفرقها في بطون قبائل العرب كبني مالك وزهران وبني شهر وثقيف وغيرها، والوقوف على أسباب تفرقها وبدايات أحلافها، وإلى أيّ بطنٍ من البطون القديمة ينتمون.

س: وما الذي تفيده دراسة الأمهات في علم الأنساب؟

ج: يفيد ذلك المعرفة بالمصاهرات والخؤولات للتقارب وإقامة الألفة والمحبة والحمية عند الاضطرار.

س: ما أبرز أسباب الانقراض؟

ج: من أهم الأسباب:

١- العزوف عن الزواج وهذا في النادر [١].

٢- الحروب [٢].

٣- الأوبئة والأمراض [٣].

---

(١) مما يدل على ذلك ما ذكره ابن فهد في الدر الكمين ١/ ٦٠٣ في أن إبراهيم بن علي بن محمد البيضاوي الأصل المكي الشافعي «لم يتزوج قط».

(٢) مما يدل على أن الحروب تسبب الانقراض ما جاء في الأغاني ١٥/ ١٤ أن الحروب التي دارت بين خزاعة وجرهم أدّت إلى فناء جرهم إلّا ما كان من أمر مضاض بن عمرو، والنص على ذلك: «وكان مضاض بن عمرو قد اعتزل حربهم ولم يُعنهم في ذلك، وقال: قد كنت أحذركم هذا. ثم رحل هو وولده وأهل بيته حتى نزلوا قَنَوْنى وما حوله، فبقايا جرهم به إلى اليوم، وفني الباقون، أفناهم السيف في تلك الحروب».

(٣) مما يدل على أن الأوبئة والأمراض تؤدي إلى الانقراض ما جاء في الأغاني ٢/ ٢٦٩، ٢٧٠ في أخبار الحكم بن عبدل ونسبه ما نصه: «... لما وقع الطاعون بالكوفة أفنى بني غاضرة ومات فيه بنو زرّ بن حبيش الغاضري صاحب علي بن أبي طالب عليه السلام، وكانوا ظرفاء، وبنو عمٍ لهم..».

٤- والعقم [١].

وأهم من ذلك كله هو نفاذ أمر الله تعالى.

س: هل للأنساب اعتبارٌ في الشرع؟

ج: نعم لها اعتبارها، وذلك في:

١- المواريث.

٢- في الكفاءة في النكاح [٢].

٣- في الديّة تكون على العاقلة.

٤- في الإنفاق على الرجل إذا كان معسرًا، حينئذٍ يجب على الوارث النفقة عليه إذا لم يكن له نفقةٌ من بيت مال المسلمين.

---

(١) مما يدل على العقم أن الشريف عبدالمجيد بن محمد بن عبد اللّه بن سرور المتوفى سنة ١٣٢٩هـ رحمه اللّه ورثه : زوجاته الثلاث ، و أخواته لأب ، وأبناء إخوته ، لا وارث له سواهم . ينظر : الملحق صورة رقم : ٢٠ .

(٢) اشترط الكفاءة في النسب كلٌ من: أبي حنيفة، والشافعي في أحد قوليه، وأحمد في قوليه.
فقول أحمد الأول هو: «أن غير قريشٍ من العرب لا يكافئها، وغير بني هاشم لا يكافئهم». وهذا القول قال به بعض الشافعية. وقول أحمد الثاني هو: «أن العرب بعضهم لبعضٍ أكفاء، والعجم بعضهم لبعضٍ أكفاء».
ينظر: المغني، لابن قدامة ١/ ٣٩١ - ٣٩٣. (باختصار).

س: إذا ثبت لإنسانٍ ما أنه ليس من القبيلة التي انتسب إليها آباؤه. ما الذي يجب عليه فعله؟

ج: إذا علم بنسبه الأصيل يعود له.

مثل: قريش الحسن في زهران، تحالفوا مع زهران وحافظوا على اللقب الأصيل، وهذا اللقب القديم شهرة قديمة.

س: إذا ادّعى رجلٌ نسبًا في قومٍ ورضي هؤلاء القوم بذلك، فما الرأي عند ذلك؟

ج: إذا لم يكن منهم صليبةً لا يُقبل ذلك إلّا كحليف، لأن النسب لا يُعطى ولا يُنزع.

س: ما رأيك فيمن له نسبٌ صحيح وأراد أن ينتقل إلى نسبٍ آخر؟

ج: الذي يريد الانتقال من نسبٍ إلى نسبٍ مع صحة نسبه الأول هو كاذبٌ ودعيٌّ في النسب الثاني الذي يدّعيه.

س: رجلٌ أخفى نسبه الصحيح لسببٍ من الأسباب في زمن من

الأزمان ولم يُعلِم أحدًا بنسبه، فغيّر اللَّه الحال إلى حالٍ أفضل وأحسن، وأصبح له عقبٌ يعلمون بهذا النسب الذي ورثوه عن هذا الجد مدونًا.

هل يمكن اعتبار ما ورثوه من نسبٍ وإثباتهم على ما لديهم؟

ج: بالنسبة لهم هذا الذي ورثوه يقيني، أمّا بالنسبة للناس فغير معترفٌ به، لأنه ليس لهم شهرة به.

أمّا إذا ذهبوا إلى أهل العلم من رهط جدهم واعترفوا به وأخذوا على ذلك محضرًا بذلك فعند ذلك يُعترف بهم.

س: هل القول بإثبات نسبٍ ما قولٌ قطعي الثبوت أم بتغليب الظن؟

ج: إذا كان النسب مشهورًا ومعروفًا فهو حينئذٍ قطعي الثبوت كنسب النبي ﷺ إلى عدنان، أمّا إذا كان غير مشهورٍ ولا معروفٍ فهو بتغليب الظن.

س: فلو كان غير نسب النبي إلى عدنان فهل هو قطعي الثبوت أيضًا؟

ج: يكون قطعي الثبوت شرعًا عندئذٍ لمن لديه شهرة مستفيضة،

ويكون بتغليب الظن لمن ليس له شهرة مستفيضة، أوغير معروفة عند من لا يعرفهم.

س: هل السكوت عن انتسابٍ غير مشهورٍ أو انتسابٍ خاطئ مثلًا يقتضي صحته؟ ولماذا؟

ج: لا يقتضي الصحة، لأنه في الأساس غير صحيح وخاطئ.

س: هل بالإمكان اعتماد قول القافة المعتبرين في إلحاق رجل ما بنسب قومٍ آخرين؟ ولماذا؟

ج: لا يعتمد قولهم في هذا الشأن، لأن هناك نصٌ شرعيٌّ وهو «الولد للفراش..».

س: كيف تفهم مسرّة النبي ﷺ من قول القائف في شأن أسامة ابن زيد وزيد بن حارثة رضي الله عنهما: «إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض»(١)؟

---

(١) والنص كما جاء في صحيح البخاري في كتاب الفرائض باب القائف حديث رقم ٦٧٧١: عن عائشة قالت: دخل عليّ رسول اللّه ﷺ ذات يومٍ وهو مسرورٌ=

ج: أفهم منه أنه تأكيدٌ للحديث: «الولد للفراش»، لأنّ أسامة أصلًا وَلَدُ زيدٍ وُلِدَ على فراشه قبل أن يقول القائف قوله، وعندما قال القائف قولَهُ أكّدَ بُنُوّته وانتسابه لزيد، فسُرّ النبي عليه الصلاة والسلام من قول القائف، لأن أهل الجاهلية كانوا يقدحون في نسب أسامة لزيد، لأنه أسود البشرة وزيد أبيضها رضي الله عنهما(١).

س: متى يُقبل طعن النسابة في نسبٍ ما؟

ج: يُقبل إذا كان نسب الرجل معروفًا ولم يكن لديه شهرة في النسب الذي يدّعيه.

س: ما أسباب كثرة أدعياء علم النسب في الوقت الحاضر؟

ج: من أبرز الأسباب توفر الكتب في الوقت الحاضر، إضافةً إلى القراءات السطحية والانتقائية.

= فقال: «يا عائشة، ألم تريْ أنّ مُجزّزًا المُدلجي دخل عليّ فرأى أسامة وزيدًا وعليهما قطيفةٌ قد غطّيا رؤسهما وبدت أقدامهما فقال: إنّ هذه الأقدام بعضها من بعض».

(١) ينظر: فتح الباري، لابن حجر ١٢/ ٤٨.

س: هل هناك فرقٌ بين العالم بالنسب والمهتم به؟

ج: نعم هناك فرق، العالم هو المختص الذي يدرس أنساب العرب دراسة متعمقة ويتابع جميع ما يصدر فيها من كتب. أمّا المهتم فهو أقل قدرًا من سابقه حيث يهتم بقبيلة من قبائل العرب أو بفرعٍ منها، ويقرأ بعض الكتب لغرضٍ ما ويسأل أهل العلم فيها.

س: وإذا اختلفا في نسبٍ معين أيّهما يقدم قوله؟

ج: قول العالم مقدّم إجمالًا، أمّا المهتم بنسب قومه أو فرعٍ معيّنٍ من قبيلةٍ ما فقوله يقدم فيما يعلم فقط.

س: كيف يُعرف دعيّ النسب؟

ج: يُعرف بانتقاله من نسبه المشهور إلى نسبٍ آخر.

س: وهل الأدعياء أنواع؟

ج: نعم، منهم من يدّعي نسبًا عربيًا والشهرة تقول غير ذلك، ومنهم من يترك نسبه العربي الصحيح ليدّعي نسبًا آخر،

ومنهم من ينتقل من نسبٍ إلى نسبٍ إلى نسب...

س: هل يُقبل القول في النسب ممن لم يُعرف عنه العناية بعلم الأنساب؟ ولماذا؟

ج: لا يُقبل قوله، لجهله بأصول هذا الفن، فكما لا يُقبل من عالم النسب فتواه في مسائل الفقه مثلًا، لا يُقبل أيضًا من العالم بالفقه قوله في مسائل النسب مثلًا.

س: هل يمكن اعتبار عدم التزويج لغير آل البيت عند من ليس له شهرة دليلٌ على صحة نسبه لآل البيت؟

ج: لا يمكن اعتبار ذلك، لأن هذا الأمر لا علاقة له بإثبات النسب، وهذه مسألة فقهية إن أراد أن يزوج فليزوج وإن لم يرد فله ذلك.

س: كيف تفهم القول المنسوب لمالك وغيره: «الناس مؤتمنون على أنسابهم»[1]؟

---

(١) المقاصد الحسنة، للسخاوي ص٤٣٥، ٤٣٨. وكشف الخفاء للعجلوني ٢/ ٣١٢.

ج: قرأت الموطأ كاملًا ولم أقف على هذا القول أبدًا، فلو ثبت لمالك لقُبل على أنه قول مجتهدٍ وليس حديثًا. وهذا القول يكون مقبولًا فقط من الرجل الذي تجهل نسبه.

س: كيف تفهم قول النبي عليه السلام: «مولى القوم من أنفسهم»(١)؟

ج: يفهم بأن يُعامل معاملة ابن القبيلة عدا الانتساب، لأن اللَّه تعالى يقول في كتابه: ﴿ ٱدۡعُوهُمۡ لِأٓبَآئِهِمۡ هُوَ أَقۡسَطُ عِندَ ٱللَّهِۚ ﴾(٢).

والشواهد على ذلك كثيرة، فمثلًا كان الأوائل يميزون ذلك بقولهم: مولى بني فلان، أو مولى فلان، أو مولاهم (٣).

س: ما نوع الشهادة في الأنساب؟

---

(١) صحيح البخاري، كتاب الفرائض، حديث رقم: ٦٧٦١.
(٢) سورة الأحزاب آية رقم: (٥).
(٣) يؤكد ذلك ما جاء في ترجمة الأزرق بن عقبة في الإصابة لابن حجر ١/ ١٩٩ قال عنه: هو «أبو عقبة الثقفي مولاهم». فهذا تصريحٌ بأنه ليس ثقفيًا صليبة، لأنه لو كان ثقفيًا لما قال مولاهم، بل أكّد ذلك بعد قوله السابق بقوله: «وكان من عبيد كلدة الثقفي». أضف أنك لو رجعت إلى كتب الأنساب وبحثت عن هذا الرجل في نسب ثقيف لن تجده.

ج: الشهادة في الأنساب هي سمعية، ولا يوجد فيها شهادة يقينيّة.

س: ولماذا لا يوجد في الأنساب شهادة يقينيّة؟

ج: لأن التلقيح سريّ، وهذا الأمر لا يعلمه إلّا اللّه.

س: إذا اختلف عالمان بالأنساب في نسبٍ ما كيف يتم الترجيح حينئذٍ؟

ج: يكون الترجيح حينها من داخل البيت المختلف في نسبه، لأنهم هم الأدرى بأنسابهم.

س: فإن جهل أهل البيت نسبهم مع وجود شهرة لهم ما العمل عندئذٍ؟

ج: يكون عند ذلك قول النسابة الأقرب منهم نسبًا ومكانًا وموطنًا هو صاحب القول الراجح.

س: متى يكون للزمن اعتباره عند النسابة؟

ج: يكون له اعتباره مثلًا عند اختلاف نسابتين ثقتين أحدهما متقدم زمنًا والآخر متأخر زمنًا، يكون قول المتقدم هو الأرجح، لأنه الأقرب وهذا في الغالب.

س: ومتى يكون للمكان اعتباره عند النسابة؟

ج: يكون ذلك:

١- في احتوائه للشهرة التي هي الأساس في إثبات النسب.

٢- وفي عدم قبول طعن البعيد عن المكان.

٣- وفي الترجيح عند الاختلاف، حيث يكون ابن المكان أدرى وأعلم ممن هو بعيدٌ أو غريبٌ عنه.

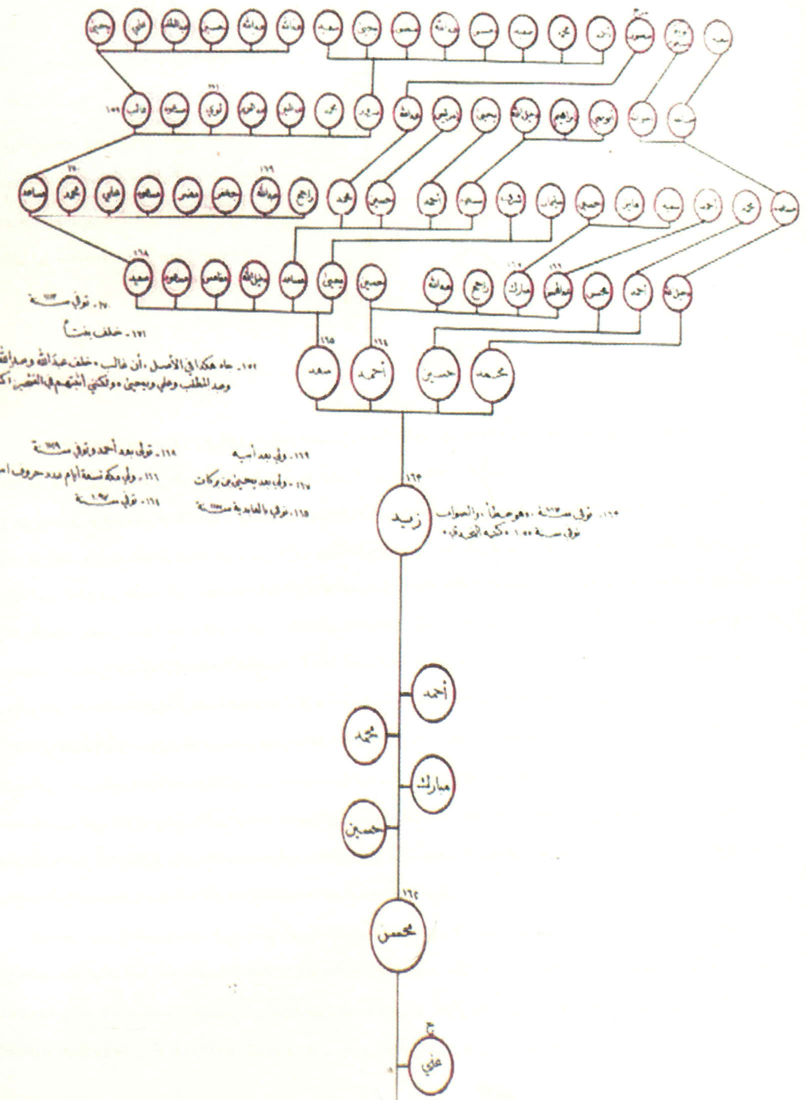
س: لاحظت في كتاب عمدة الطالب لابن عنبة كثرة الأدعياء في نسب الحسين. لماذا؟

ج: لعل السبب الأهم هو الخروج من المكان الأصل وكثرة التنقل وانقطاع الأسباب فيما بينهم وبين بني عمهم.

فمثلًا: لو انتقل رجلٌ إلى مكانٍ ما بعيدًا عن مكان آبائه وبني عمومته وطال الزمن عليه وانقطع خبره عند أهله وهم لا يعلمون عنه شيئًا وتوفي وليس له عقبٌ فمن السهل أن يدّعي رجلٌ ما بعد ذلك نسبه.

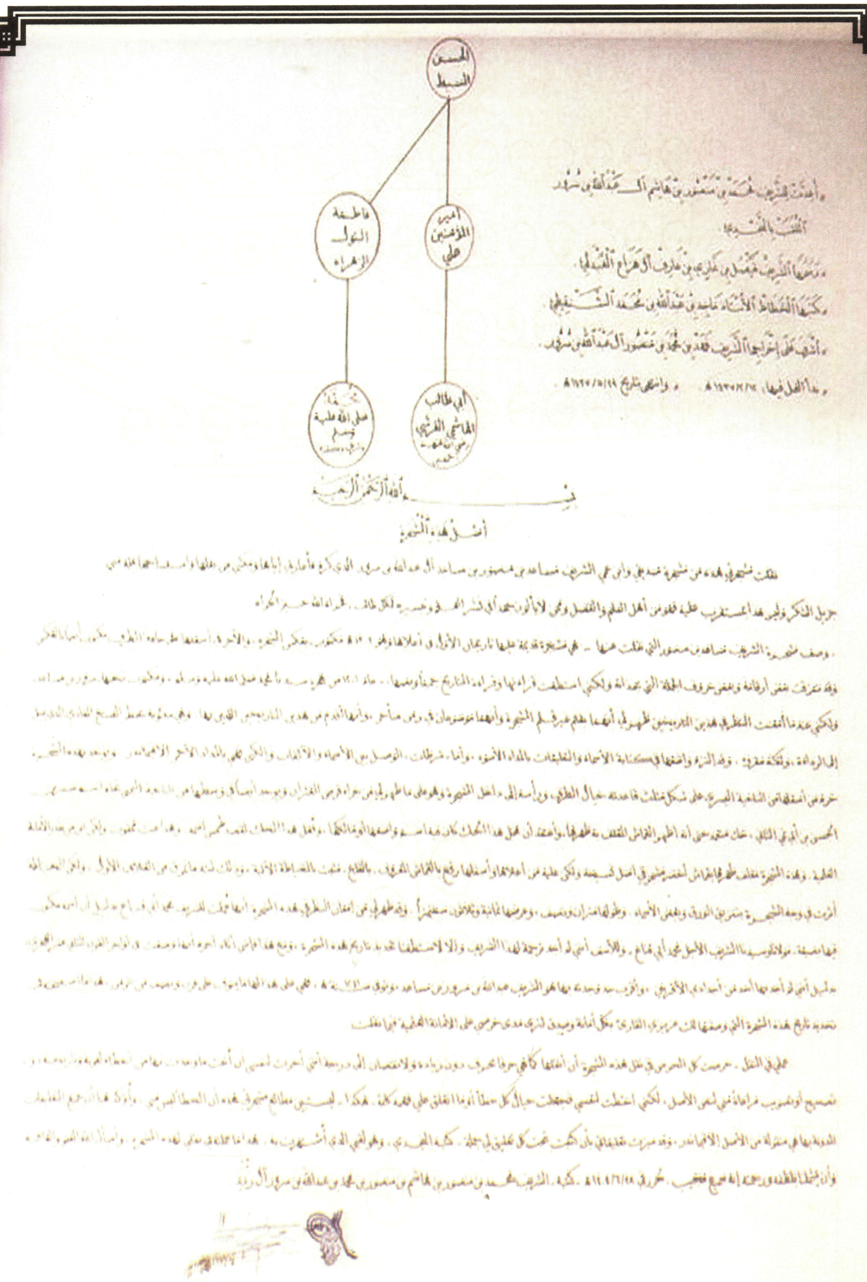
أمّا لو كان قريبًا منهم أو في المكان الذي يجمع قومه أو على تواصلٍ معهم وتوفي وليس له عقبٌ فمن المحال أن تجد دعيًّا يدَّعي نسبه، لأن الأهل وبني العم سيكذبونه عندئذٍ.

الملحق



صورة رقم : ١

أعلى مشجرة الشريف أبي قناع الثقبي النموي بعد تجديدها


الحسن السبط
أمير المؤمنين علي
فاطمة البتول الزهراء
أبي طالب الهاشمي القرشي
محمد صلى الله عليه وسلم

أعدت الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور
الملقب بالعمري
رسمها الشريف محمد بن علي بن عارف آل هزاع الغالبي
كتبها الخطاط الأستاذ عابد بن عبدالله بن محمد الشنقيطي
أشرف على إخراجها الشريف فهد بن محمد بن منصور آل عبدالله بن سرور
بدأ العمل فيها ١٤٢٣/٢/٢٣هـ وانتهى بتاريخ ١٤٢٣/٥/١٩هـ

بسم الله الرحمن الرحيم
أصل هذه الشجرة

صورة رقم: ٢

أسفل مشجرة الشريف أبي قناع الثقبي النموي بعد تجديدها


رسمه الشريف محمد بن منصور بن هاشم

مشجرة آل عبد الرب بن سرور موضح ، المضروب عليهم بالصليب قد ماتوا

لطفاً لهم ولتسلسل أنسابهم

١٣٧٨هـ

من وضع الشريف محمد بن منصور بن هاشم

آل عبد الرب بن سرور

صورة رقم : ٣

يلاحظ في هذه الصورة التاريخ ١٣٧٨هـ، وهذا يؤكد عناية النسابة بأنساب الأشراف منذ بداية الطلب

بسم الله الرحمن الرحيم

دار اليمامة

للبحث والترجمة والنشر

الرياض - شارع الملك فيصل - هاتف ٤٠٢٢٩١٥ ص.ب ١٣٧

الرقم ٩٠٤

التاريخ ١٤٠١/٧/٨هـ

المرفقات

الاخ الكريم الاستاذ الشريف محمد بن منصور

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وشكرا لك - فقد أمتعت بمطالعة مؤلفك " قبائل الطائف وأشراف الحجاز " الذى كرمت ببعث نسخة منه الي .

وكنت أتمنّى لو أفردت " الأشراف " بكتاب شامل ، وانك استعرضت ما ألف حديثا في الموضوع بالتصحيح ، مثل كتاب (البرادعي) فعسى أن تتمكن من ذلك ، اذ هذا العلم أوشك على الانقراض ، وتعتبر - بدون ثناء بل بتقرير حقيقة - من خير من يتصدّى للتأليف في الموضوع .

ولقد بعثت للأخ نسخة من كتاب " معجم قبائل المملكة " في البريد المسجل برقم : R١٠٤٣٨ وتاريخ ١٤٠١/٧/١٤ هـ - راجيا أن أتلقى أية ملاحظات حول الكتاب .

مقدما لك وللاخوين الكريمين حبيبنا الاستاذ محمدسعيدكمال والأخ مناحي القثامي أطيب تحياتي ؟

اخوكم

حمد الجاسر

صورة رقم: ٤

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب
• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٢٦١٠٠ - ٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية، المملكة العربية السعودية برقياً "العرب"

الرقم ٢/٧٩١ التاريخ ٢٥/٩/١٤١١ المرفقات

حبيبنا الاستاذ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد مر بي في كتاب الهجري مانصه : (حدثني عبد الله بن ابراهيم فقال : اكثر العقب من ولد محمد بن يحيى وهم سكان الاثيب ، وهم من الحسنيين يعرفون بالاثيبيين من ولد عبد الله بن محمد بن يحيى بن عبد الله بن حسن) .

وبحثت عن هؤلاء في كتاب "عمدة الطالب" ــ المجموعة الكمالية ص ٢٥١ فوجدت اسم جدهم في الكتاب : محمد بن يحيى ، ويقال له : الاشيهي (الاثيبي) وولده الاثيبيون وهم جماعة بالحجاز . الى ان ذكر منهم صاحب البشرى وهي قرية وبسن .

لاشك ان مافي كتاب "عمدة الطالب" محرف ، وان الصواب : (الاثيب) كما في كتاب الهجري ، فهل تعرف ياحبيبنا شيئك من اولئك ومن البشرى التي هي قرية وبسن .

انني اتطلع الى رأيك والى ماتعرفه في الموضوع وفقك الله ورعاك .

وتحياتي للرفيق الكريم ولجميع الابناء والاسرة ولحبيبنا الاستاذ سعيد والله يرعا الجميع .

اخوكم
[signature]
حمد الجاسر

صورة رقم : ٥

العرب

• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٢٦١٠٠-٤٠٢٠٧١٤-٤٠٩ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيا "العرب"

الرقم ٢/٩٩٥ التاريخ ١٤١٢/٢/٢٦ المرفقات

حبيبنا الأخ الكريم الأستاذ الشريف/محمد بن منصور آل عبد الله حفظه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد كتب إليّ أحد الإخوة ملاحظة تتعلق بـ(الزواهرة) من ثقيف «وهلالا» ورد ذكرهم في مؤلفكم القيم "قبائل الطائف" ص ٢٤ غير أنه شكك في الاسم هل هم (الزواهرة) أم (الظواهرة) •

أكون شاكراً تفضل الأخ الكريم بالاطلاع على مايتعلق بقبيلة ثقيف وماذكر من نزوح بعض فروعها إلى نجد وإفادتي بما يراه حولها مما يحتاج إلى تصحيح [illegible]

وفقكم الله ورعاكم وتحياتي لرفيقنا الكريم الابن الرفيق ولحبيبنا الأستاذ محمد سعيد ولجميع الإخوان •

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاتـــــــه

المحبكم

حمد الجاسر

صورة رقم: ٦

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب

● مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
● هاتف وفاكس: ٤٦٢٦٢٩٣ ـــ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
● شارع حمد الجاسر ـــ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ـــ برقياً «العرب»

الرقم ٢/١٦٩٢ التاريخ ٢٢/١/١٤١٥هـ المرفقات

حبيبنا الأخ الكريم الشريف محمد بن منصور آل عبد الله وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد تلقيت مسرورا هذه التحفة القيمة كتاب "العيون في الحجاز" الذي أبرزت فيه جانبا حضاريا جديرا بالإبراز قبل أن اهتم به أحد من المؤرخين.

وكنت أتمنى أن لدى من القوة وصحة النظر ما يمكنني من تحقيق رغبة الأخ الكريم للنظر فيه غير أن تأثري من الناحيتين حال دون تحقيق المنية في نفسي.

وآمل أن أتمكن ولو بقراءة بعض الفصول.

كنت سألتك في كتاب قبل هذا عما تعرف من نسب الجعفريين (بني جعفر بن أبي طالب) الذين تولوا المدينة في القرن الثالث الهجري وأول الرابع حتى انتزع الولاية منهم الحُسينيون بمساعدة بني حرب، ولا أزال أتطلع إلى ما تعرف في هذا الموضوع.

أكرر من الأعماق مع الشكر الجم أطيب التحيات.

والسلام عليك وعلى حبيبنا الأستاذ محمد كمال وابننا رفيق وأنعم به من رفيق.

والله يرعاكم جميعا.

أخوك

حمد الجاسر

صورة رقم: ٧

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب

• مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
• هاتف: ٤٦٣١٠١٠-٤٠٢٠٧١٤ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
• شارع حمد الجاسر - حي الورود - السليمانية - المملكة العربية السعودية - برقيا "العرب"

الرقم ٢/٣٧ التاريخ ١٤١٥/٧/٢٥ المرفقات ٣

حبيبنا الأستاذ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد وصل إلى المجلة هذا البحث المتعلق بأسر المنتمية إلى آل أبي نمي، ولم نستحسن نشره حتى نعرف رأي حبيبنا الشريف حوله.

أكون شاكراً إفادتي بما ترون حوله.

وفقكم الله ورعاكم وتحياتي للابن الرفيق الكريم ولجميع الاخوان والله يتولاكم بعونه وحفظه.

المحب

حمد الجاسر

صورة رقم: ٨

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب

- مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
- هاتف وفاكس ٤٦٢١٢٢٣ ــ ص. ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
- شارع حمد الجاسر ــ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ــ برقياً بالعرب

الرقم ٢/٢١٤ التاريخ ١٤١٦/٥/٢٧ المرفقات ١

الأخ الكريم الأستاذ الشريف محمد بن منصور آل عبد الله وفقه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد فقد بعث إلى أستاذ فاضل من العراق يستوضح عن نسب أسرته من الأشراف .

وحبيبنا الشريف محمد هو المرجع في هذا الأمر ولهذا أبعث لكم كتابه لعلكم تتفضلون بإجابته بما ترون موعنوانه موضح في كتابه ، أو تبعثوا لنا الجواب لكي نرسله إليه .

والله تعالى يتولاكم بالعون والتوفيق .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

المخلص

[توقيع]

حمد الجاسر

صورة رقم : ٩

بسم الله الرحمن الرحيم

العرب

- مجلة تعنى بتاريخ العرب وآدابهم وتراثهم الفكري
- هاتف وفاكس: ٤٦٢١٢٢٣ ـ ص.ب ١٣٧ الرمز البريدي ١١٤١١ الرياض
- شارع حمد الجاسر ـ حي الورود (السليمانية) المملكة العربية السعودية ـ برقياً: العرب

الرقم ٣٣٥ التاريخ ١٤٢٠/٨/٢١ المرفقات ١

اخي الكريم الشريف محمد بن منصور آل عبد الله

وفقه الله

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

وبعد - فارجو الاطلاع على صورة الكتاب المرفق بهذا وإفادتي بما تعرفون من نسب العيايشة من ذوي جبارة، وهل المذكورون منهم أم لا؟

والله يتولاكم بتوفيقه ورعايته،

أخوكم

حمد الجاسر

صورة رقم: ١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الدفاع والطيران والمفتشية العامة

الرقم ــــــــــــ
التاريخ ١٦/١١/١٤٢٣هـ
المرفقات ــــــــــــ

الموضوع ــــــــــــ

أخي وصديقي العزيز المحترم الأستاذ الأديب الشريف محمد بن منصور بن هاشم الزبيدي، حفظه الله.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد:

في ١٤ ذي القعدة سنة ١٤٢٣هـ تلقيت بحكم الشيخ عن الجرو رابط تقي بن فهد رسالة من الرئيس في المفضال بحديث عن مصادركم، وقد كان بحثاً شيقاً مرضياً بالغرض غاية الوفاء، وسيستفيد به كما هو بتوفيقكم، وهذا لو تكرم أخي فأرسل لي ترجمة مختصرة عن شخصكم الكريم حسب المنشية تضاف ذيلاً لهذا البحث.

ولقد ترجم في خدمة العلم والأدب كما ورثتموه عن أجدادكم الشرفاء الهاشميين، أو كشرح الصفوة الذين كانوا يحملون السيف بيد والقلم باليد الأخرى.

وختاماً لكم والدوت ذلك لا يفوتني أن أنقل تحياتي وشكري الجزيل، وأرجو أن يمن الله علينا بلقاء آخر وآخر نجدد فيه الود ونستفيد من ثقافتكم الواسعة، إنه على كل شيء قدير.

أخوكم ومحبكم

المقدم/ حاتم بن غنيم البلادي
المجلس العسكري/ تبوك

صورة رقم: ١١

دار مكة
للطباعة والنشر والتوزيع
مكة المكرمة - ساحة إسلام
هاتف: مكتب ٥٥٤٦٤٩٤
منزل ٥٥٤٨٨٠٢
ص.ب ٢٩٩٩٢ - برقياً ١٥١٨م

الرقم ....
التاريخ ١٣/١١/١٤٢٠
المرفقات ....

الأخ العزيز الشريف محمد بن منصور آل عبدالله المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، أما بعد:
فإليك بيانات المطلوب في ترجمة الشيخ (محمد بن أمان).
والذي أعرفه أن في هذا الوقت نحو أن أحد أبنائنا
وعد بإحضار تاريخ وفاة الشيخ، ولعله آخر ما سوف
أحاول إرساله إليكم فيما بعد.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخوكم
عاتق البلادي

صورة رقم: ١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

Al Badrani Publishing Centr
Licence No. 4528/D
Prop. Fayez M. Al-Harbi

دار البدراني للنشر والتوزيع
ترخيص وزارة الإعلام رقم ٤٥٢٨/د
لصاحبها: فائز بن موسى البدراني الحربي

التاريخ: ١٥/١/١٤٣٢هـ   الموضوع: نسب القباذين

أخي العزيز / الشريف محمد بن منصور بن هاشم آل عبدالله بن سرور / الطائف   حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته !!

أخي العزيز حيث أنكم من الباحثين في أنساب الأشراف وبخاصة أهل الحجاز، وحيث أن قبيلة القباذين من بني عمرو من حرب يذكرون أنهم من الأشراف، فقد ذكر لي الشيخ الحميدي بن بتلا القباذي شيخ بلدة الأحمدية التي هي قاعدة قبيلة القباذين في نجد في مقابلة مسجلة معه أنه من بني حسين الأشراف من مكة!

وذكر لي الشيخ عواد بن عيد القباذي كبير القباذين أهل السويرقية أن القباذين من الأشراف أهل وادي فاطمة!

وذكر لي مدوخ بن حمود بن حجر القباذي صاحب هجرة القباذية في منطقة دخنة بالقصيم وهو رجل كبير السن: أن القباذين من رؤوس الأشراف أهل مكة وأنه عن شريف مكة بالخامس.

وكذلك اطلعت على مشجرة عند الأستاذ محمد بن عوض بن بتلا القباذي تربطهم بعلي بن أبي طالب، وتفيد أن جدهم هو قبذان بن علي بن فايز بن لؤي. كما أرسل إليّ أوراقاً بالفاكس تفيد انتسابهم إلى الأشراف بناءً على مصادر منها: كتاب [الدرر السَّنيَّة] للبرادعي.

وأنتم من المطلعين على مشجرات الأشراف وتعرفون المهتمين بالأنساب، فأرجو إبداء مرئياتكم حول هذا الموضوع لزيادة التأكد من هذه المسألة.

وتقبلوا تحياتي !!!

أخوكم / فائز بن موسى الحربي

الرياض في ١٥/١/١٤٣٢هـ

المملكة العربية السعودية - ص.ب ٩٢٨٢٩ - الرياض ١١٦٦٣ - تليفون وفاكس: ٤٩١٨١٣١
Saudi Arabia - P.O. Box : 92829 - Riyadh 11663 - Tel. & Fax : 4918131

صورة رقم: ١٣

P.O.K. Amar Diraja
Dato (Dr.) Hj. Md. Jamil Al-Sufri
D.K., D.S.L.J., D.P.M.B., P.O.A.S., P.H.B.S., P.J.K., Litt.D.

Privy Councillor

Tel. Pej. : 22658
28181
Rum.: 22746

Correspondence address:
Dewan Bahasa dan Pustaka,
Brunei.

Residential address:
LB 2058, Kampong Mabohai,
Bandar Seri Begawan,
Brunei.

Tarikh: ٢٢/٤/٩٩ هـ
٢٢/٣/٧٩ م

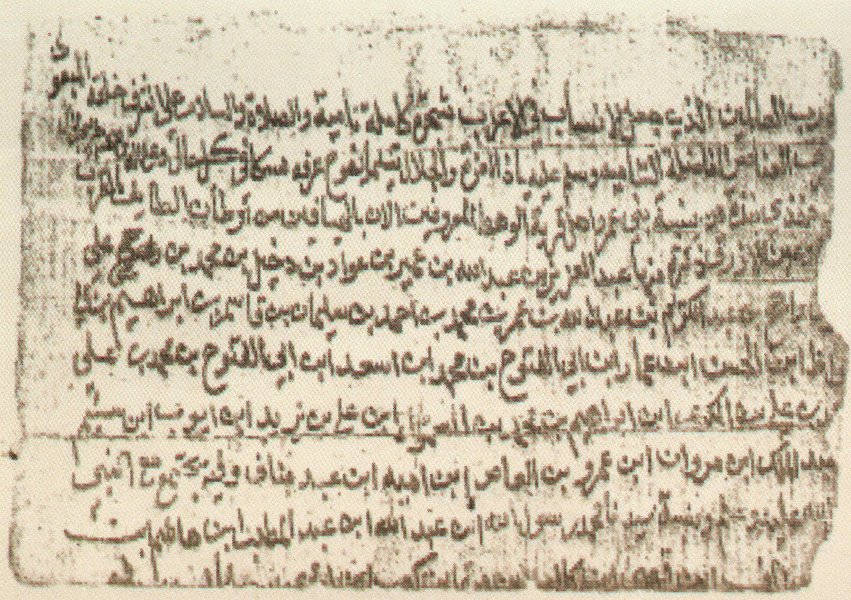
حضرة السيد الفاضل الشريف في النسب والشمائل المكرم محمد بن منصور بن هاشم آل عبد الله سرور الزيدي

بعد التحية والتكريم ارجو ان تكونوا ومن احببتم في نعيم مقيم.

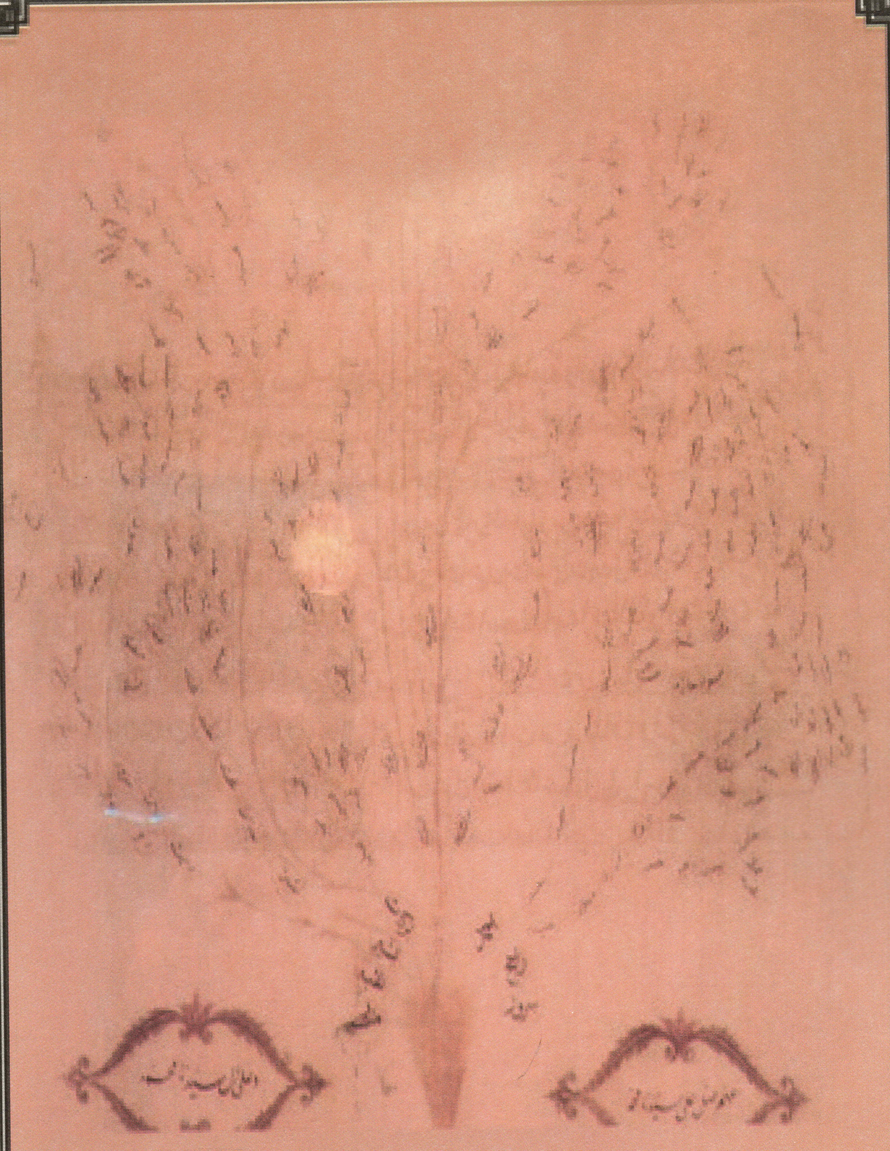
سيدي الافخم اطلب من سيادتكم ان تبحثوا عن ذرية ابي جعفر محمد بن القاسم بن الحسين القعدد بن الحسين ذي الدمعه بن زيد الشهيد بن علي زين العابدين بن الحسين السبط بن علي بن ابي طالب الساكنين بالطائف فلربما يكون الشريف علي الذي جاء الى بروني من الطائف حوالي عام (٨٠٠) هـ من نسل تلك الذريه. ثم ان ادى هذا البحث الى اتعاب ومصاريف فاني على استعداد لتعويض ذلك مع مزيد التشكرات لجنابكم الموقر. كان الله في عونكم. وختاما نتفضل بمثل فائق الاحترام ودمتم للخير والسلام من الحقير

محمد جميل

صورة رقم: ١٤

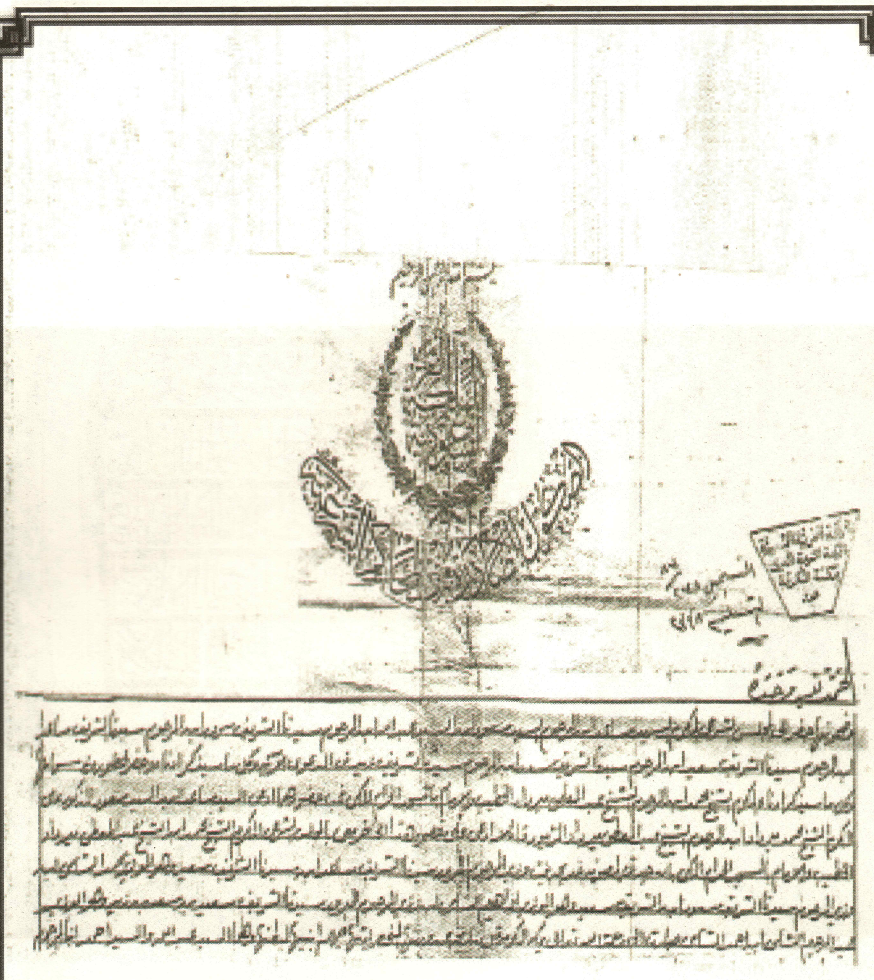


صورة رقم: ١٥



صورة رقم: ١٦

هذه الصورة جزءٌ من مشجرة الري الأصل، سمح لي الوالد الشريف طالب بن رفيق آل غالب بتصويرها فشكرًا جزيلًا له.



صورة رقم: ١٧

تمثل هذه الصورة بداية صك الشريف مساعد بن مسعود رَحِمَهُ اللَّهُ ويلاحظ فيه أمران هما:

١- رفعه في نسبه إلى أميرمكة الشريف زيد بن أمير مكة الشريف محسن.

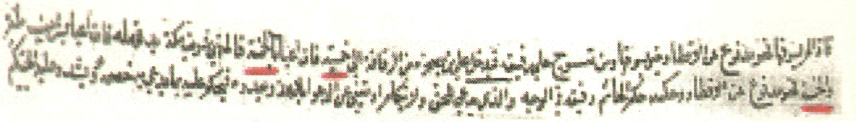
٢- تمييزه بين دلالة لفظة (السيد)، ودلالة لفظة (الشريف).



صورة رقم: ١٨

هذه صورة شاهد الشريف حراز بن أحمد المحفوظ في مكتبة عبدالله بن عباس بالطائف سمح لي بتصويره قبل ٥ سنوات تقريبًا المسئول عن المكتبة فشكرًا جزيلًا له.

ويلاحظ على الشاهد نسب الشريف حراز إلى علي بن أبي طالب رضي الله عنه.



صورة رقم: ١٩

هذان سطران من قانون أبي نمي المُدوّن عام ١٢٣٧هـ، المذكور في أعلاه أسماء مجموعة من الأشراف وعلى رأسهم شريف مكة حينذاك الشريف يحيى بن سرور.

تفضل عليّ بصورته الشريف يوسف بن محمد الحارثي فشكرًا جزيلًا له.

يلاحظ كلمة (خمسة) التي تحتها خط بالأحمر وهي تعني: الخامس.



صورة رقم: ٢٠

هذه صورة بداية صك حصر وراثة الشريف عبدالمجيد بن محمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ

المراجع

١- القرآن الكريم.

٢- الإشراف على تأريخ الأشراف، لعاتق بن غيث البلادي. الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

٣- الإصابة في تمييز الصحابة، للإمام الحافظ أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ/ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ/ علي محمد معوّض. قدم له وقرظه:

١- الأستاذ الدكتور/ محمد عبد المنعم البرّي (جامعة الأزهر).

٢ - الدكتور/ عبدالفتاح أبو سنّة (جامعة الأزهر).

٣ - الدكتور/ جمعة طاهر النجار (جامعة الأزهر).

الطبعة الأولى (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٤- الأغاني، لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦هـ.

تحقيق:

١ - الدكتور. إحسان عباس.

٢ - الدكتور. إبراهيم السعافين.

٣ - الأستاذ. بكر عباس.

الطبعة الأولى (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م)، دار صادر، بيروت.

٥- تفسير القرآن العظيم، للحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر ابن كثير القرشي الدمشقي المتوفى سنة ٧٧٤هـ.

تحقيق: سامي بن محمد السّلامة. الطبعة الرابعة (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م)، دار طيبة للنشر والتوزيع - الرياض.

٦- التكملة لوفيات النقلة، لزكي الدين أبي محمد عبدالعظيم ابن عبدالقوي المنذري المتوفى سنة ٦٥٦هـ.

حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف (الأستاذ المساعد بكلية الآداب - جامعة بغداد). الطبعة الأولى (١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م)، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه - القاهرة.

٧- جامع الترمذي (الجامع المختصر من السنن عن رسول الله ﷺ ومعرفة الصحيح والمعلول وما عليه العمل)، للإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة ابن موسى الترمذي المتوفى سنة ٢٧٩هـ.

بإشراف ومراجعة الشيخ/ صالح بن عبدالعزيز بن محمد ابن إبراهيم آل الشيخ. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض.

٨- جمهرة النسب، لأبي المنذر هشام بن محمد بن السائب الكلبي المتوفى سنة ٢٠٤هـ. (رواية السكري عن ابن حبيب).

تحقيق: الدكتور/ ناجي حسن. الطبعة الأولى (١٤٣١هـ - ٢٠١٠م)، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

٩- الدر الكمين بذيل العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، لعمر ابن فهد الهاشمي المكي المتوفى سنة ٨٨٥ هـ. دراسة وتحقيق: أ. د. عبدالملك بن عبد الله بن دهيش. الطبعة الأولى (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م)، دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان.

١٠- سنن ابن ماجة، للإمام الحافظ أبي عبد اللَّه محمد بن يزيد الرّبعي ابن ماجة القزويني المتوفى سنة ٢٧٣هـ. بإشراف ومراجعة: فضيلة الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم آل الشيخ. الطبعة الأولى (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م)، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض.

١١- صحيح البخاري، للإمام أبي عبد اللَّه محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. الطبعة الأولى (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م)، دار السلام للنشر والتوزيع - الرياض.

١٢- عمدة الطالب في أنساب آل أبي طالب، لابن عنبة المتوفى سنة ٨٢٨ هـ. (ضمن مجموعة الرسائل الكمالية (٨) في الأنساب). الناشر: مكتبة المعارف - الطائف.

١٣- فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ شهاب الدين ابن حجر العسقلاني. (صورة من طبعة بولاق). صوّرتها: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان.

١٤- الفقه الإسلامي وأدلته، للدكتور/ وهبة الزحيلي. الطبعة الرابعة معدلة (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م)، دار الفكر، دمشق - سورية. دار الفكر المعاصر، بيروت - لبنان.

١٥- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عمّا اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، للمفسر المحدث الشيخ إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي المتوفى سنة ١١٦٢هـ. صورة من الطبعة الثانية. ١٣٥١هـ. دار إحياء التراث العربي - بيروت.

١٦- لسان الميزان، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢ هـ. دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ/ عادل أحمد عبدالموجود، والشيخ/ علي محمد معوض، ومشاركتهما في التحقيق: الأستاذ الدكتور/ عبدالفتاح أبو سنّة. الطبعة الأولى (١٤١٦هـ - ١٩٩٦م)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

١٧- المشجر الكشاف لتحقيق أصول السادة الأشراف، لمحمد ابن أحمد بن عميد الدين الحسيني النجفي النسابة، المتوفى بعد ٩٢٧هـ. وبذيله استدراكات العلامة النسابة محمد مرتضى الحسيني الزبيدي - صاحب تاج العروس - المتوفى ١٢٠٥هـ. تحقيق: عارف أحمد عبدالغني، وعبد اللَّه بن حسين السّادة.الطبعة الأولى (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، دار كنان للطباعة والنشر والتوزيع - دمشق.

١٨- مشجرة أبي قناع، لديّ صورة من أصلها أخذتها من الوالد.

١٩- المعجم المختص، للحافظ محمد مرتضى الزبيدي (يحتوي على تراجم أكثر من ستمئةٍ من أعيان القرن الثاني عشر الهجري). ويليه معجم شيوخه الصغير وإجازاته للعلامة محمد سعيد السويدي. اعتنى به وقابل أصوله: نظام محمد صالح يعقوبي، ومحمد ابن ناصر العجمي. الطبعة الأولى (١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م)، دار البشائر الإسلامية، بيروت - لبنان.

٢٠- المغني، لموفق الدين أبي محمد عبد اللّه بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الجمّاعيلي الدمشقي الصالحي الحنبلي المتوفى سنة ٦٢٠هـ. تحقيق:

١ - الدكتور/ عبد اللّه بن عبدالمحسن التركي.

٢ - الدكتور/ عبدالفتاح محمد الحلو.

طبع على نفقة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن عبد العزيز (حفظه اللّه).الطبعة الخامسة (١٤٣١هـ-٢٠١٠م).

٢١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، للإمام الشيخ شمس الدين محمد بن عبدالرحمن السخاوي المتوفى سنة ٩٠٢ هـ. صححه وعلق حواشيه: عبد اللّه محمد الصديق (من علماء الأزهر والقرويين، ومتخصص في علم الحديث والإسناد). الطبعة الأولى

(١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م)، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.

٢٢- مقدمة ابن خلدون، للإمام عبدالرحمن بن محمد بن خلدون. تحقيق: الأستاذ/ درويش الجويدي (ماجستير في اللغة العربية)، طبعة (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م)، المكتبة العصرية للطباعة والنشر، صيدا - بيروت.

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأعلام

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

فهرس الأماكن

الفهرس

